جامعة بجاية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرتكزات اللسانية لتعليمية اللغة العربية في وسط متعدد اللغات والثقافات

مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: علوم اللسان

إعداد الطالبتين:
صبيحة يعته.
فطيمة زيان.

إشراف الأستاذ:
خثير تكاركارت.

السنة الجامعية: 2014/2013

لقد كان للسانيات دور مهم في إعطاء ميدان التربية والتعليم بمختلف المجالات و النظريات قصد إنجاحها و تحقيق الأفضل، ولقد اعتمدت على مرتكزات مختلفة نذكر من بينها اللسانيات التطبيقية ومبادئ لسانية أخرى التي تركت صبغتها على مجالات الحياة وخاصة على مجال العملية التعليمية، فنجد أن اللسانيات التطبيقية بنظرياتها التعليمية التي أفرزتها وبنتائجها القيمة استطاعت أن تلبي حاجة التعليم، أما المبادئ اللسانية الأخرى فنجدها أنها اهتمت بالمثلث التعليمي ومن هنا تم اختيارنا لموضوعنا ألا وهو "المرتكزات اللسانية لتعليمية اللغة العربية في وسط متعدد اللغات والثقافات".

ومن هنا سنعالج في هذا البحث إشكالية جوهرية وهي كالتالي:

-ماهي المرتكزات اللسانية التي يجب مراعاتها أثناء تعليم اللغة العربية ؟ وضمن هذه الإشكالية تندرج تساؤلات أخرى منها:

-ماهي المبادئ الأساسية لتعليمية اللغة العربية وما دور اللسانيات التطبيقية فيها؟

وللإجابة عن هذه العناصر افترضنا الفروض التالية:

-اللسانيات التطبيقية هي دراسة اللغة في المجتمع لخدمة أهداف لغوية.

-اللسانيات التطبيقية تعمل على تطبيق النظريات اللغوية ومعالجة المشكلات المختلفة لاكتساب اللغة وتعلمها.

-ومن بين الاعتبارات اللسانية الضرورية لإنجاح تعليم اللغة العربية هو التركيز على المثلث التعليمي وتزويده بمختلف الوسائل الحديثة.

-أما فيما يخص لاختيارنا لهذا البحث هو ميلنا لتخصص التعليمية وما يخصها، ورغبة منا في الإجابة عن التساؤلات المطروحة اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي لانسجامه مع طبيعة الموضوع.

ولكي تكون هذه المعالجة ملائمة قسمنا البحث إلى مقدمة وفصلين وخاتمة:

-الفصل الأول : اللسانيات التطبيقية ودورها الفعال في تعليمية اللغة العربية وعالجنا فيه كيفية تأثرها على العملية التعليمية من خلال مجالاتها ونظرياتها وغيرها.

-أما الفصل الثاني:فعالجنا فيه مبادئ التعليميات ومدى تأثيرها على تعليمية اللغة العربية حيث تطرقنا إلى الاعتبارات الأساسية التي يجب مراعاتها أثناء تعليم اللغة العربية .

واختتمنا بحثنا بخاتمة تتضمن النتائج المتوصل إليها، وأخيرا وضعنا فهرسا يضم الموضوعات المختلفة التي تطرقنا إليها في هذا البحث واعتمدنا فيه على مراجع عديدة أهمها:

- ❖ أحمد وليد العناتي، اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- ❖ عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية.

ولقد واجهتنا صعوبات في إنجاز هذا البحث منها خاصة ما يعود قلة الوقت المتاح لنا لأنه بحث متشعب ولذلك يحتاج إلى الكثير من الوقت وافتقاد مكتبة الجامعة إلى بعض المراجع التي تنفعنا في بحثنا هذا.

ونرجوا أننا وفقنا ولو بالقليل في عملنا هذا بإثراء المكتبة العلمية ولو بقليل بهذا الموضوع.

ونتقدم بالشكر والامتنان لأستاذنا الذي لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته القيمة التي أفادتنا في إتباع المنهج الصحيح .

والله ولي التوفيق

شكر وعرفان

نتقدم بالشكر الجزيل والامتنان العميق لكل من ساعدنا في إتمام هذا العمل المتواضع سواء من قريب أو من بعيد.

ونخص بالشكر الأستاذ المشرف الذي نعتبره من بين حاملي أقدس رسالة في الحياة والذي قدم لنا نصائح قيمة لإتمام بحثنا هذا وصبره معنا.

و الأستاذتان الكريمتان: بن دلالي زهوة وعليك كايسة اللتان كانتا لنا عونا في بحثنا وكانتا نورا يضيء الظلمة التي كانت تقف أحيانا في طريقنا وذلك بتقديمهما المعلومات اللازمة لإنجاز بحثنا.

وكل عمال المكتبة الجامعية ونخص بالذكر حليم وسمير.

صبيحة وفطيمة.

إهداء

أهدي هدا العمل إلى:

من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات إلى أغلى إنسان في هذا الوجود .

أمي الحبيبة

من كلله الله بالهيبة والوقار، إلى من علمني بدون انتظار، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار

أرجو من الله أن يطيل في عمره ليرى ثمار بذره بعد طول انتظار وستبقى كلماته ضياء اهتدي به اليوم وغدا وإلى الأبد.

والدي العزيز

إخوتي: حموش، ايذير، وخاصة ارزقي الذي أكن له كل الاحترام والتقدير

كل عائلتي من قريب أومن بعيد.

من عملت معي بكد بغية إتمام هذا العمل إلى صديقتي ورفيقة دربي فطيمة

زميلاتي : تنهنان، نوال، لويزة، غانية، ليلى، عائشة، سميحة، وخاصة شفيعة وفطيمة عكوش.ولا أنسى ذكر من ساعدنا في إنجاز بحثنا هذا: سمير، حليم ، ناصر.

صبيحة

إهداء

الحمد لله الذي وفقني لهذا ولم أكن لأصل إليه لولا فضل الله علي أما بعد:

أهدي هذا العمل المتواضع إلى ملاكي في الحياة، إلى معنى الحب، وإلى معنى الحنان والتفاؤل، إلى بسمة الحياة وسر الوجود، إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي.

أمي الحبيبة

إلى من عمل بكد في سبيل نجاحي وعلمني معنى الكفاح وأوصلني إلى ما أنا عليه.

أبي الكريم

-إخواني وأخواتي: وليد، هدى، فريد.

-كل عائلتي من بعيد أو من قريب، دون أن أنسى روح جدي الطاهرة رحمه الله.

-من عملت معي بكد بغية إتمام هذا العمل إلى صديقتي ورفيقة دربي صبيحة.

-زميلاتي: لامية، رندة، كهينة، تينهنان، عائشة، ليدية، أمال، كاتية، ليدية، ليلى.

-من ساعدونا في إتمام هذا البحث المتواضع: ناصر، حليم، سمير.

-إلى من أحبهم قلبي ولم يذكرهم قلمي.

فطيمة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى:{وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون}

سورة التوبة:105.

مقدمة

الفصل الأول

1-نشأتها:

إن مولد اللسانيات التطبيقية كان عام 1946م كعلم قائم بذاته بمعهد لتعليم اللغة الإنجليزية بجامعة ميتشجان(**Michigan**)تحت إشراف العالمين: تشارل فريز **Charles Frise**و روبرتو لادو **Roberto Lado**[1] وقد شرع هذا المعهد في إصدار **مجلته المشهورة مجلة اللسانيات التطبيقية Language Learning Journal of Applied Linguistique**، ثم أسست المدرسة اللسانية التطبيقية في جامعة أدنبرة عام 1958[2]، وهي من أشهر الجامعات تخصصا، وقد بدأ هذا العلم يتوسع في معظم جامعات العالم لحاجة الناس إليه، ثم بعدها تأسس **الإتحاد الدولي للسانيات التطبيقية AILA** الذي يعني:

Association International de Linguistique Appliquée وذلك في سنة 1973م وينتسب إليه أكثر من 25 جمعية، وينظم هذا الاتحاد مؤتمرا عالميا كل 3 سنوات تعرض فيه ما يجدوا من بحوث في مجالات هذا العلم.

2-تعريفها:

هي فرع من فروع اللسانيات أي "علم اللغة "، له إطاره المعرفي الخاص، يقوم بدراسة اللغة في المجتمع لخدمة أهداف لغوية كالترجمة وأمراض الكلام، ويعمل على تطبيق النظريات اللغوية و معالجة المشكلات المتعلقة باكتساب اللغة وتعلمها، وكما عرفه أحد الباحثين وهو كورد ير: "هي استعمال ما تتوافر لدينا عن طبيعة اللغة من أجل تحسين كفاءة علم ما تمثل اللغة العنصر الأساسي فيه."

3- مجالاتها:

لقد تعددت المجالات التي توظف فيها اللسانيات التطبيقية لكن انصب اهتمامها حول تعليم اللغات، حتى كاد أن يغلب عليها مما دفع البعض على تسميته باللسان التعليمي(**Educational Linguistics**)، فيقول د-كريستال (**D.Crystal**) أصبحت اللسانيات

---

[1]-عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفية الجامعية ،دط، مصر،1995، ص8.

[2]-مسعود خلاف، دروس في اللسانيات التطبيقية و تعليمية اللغات، جيجل،2013، ص5.

التطبيقية –نتيجة لأسباب تاريخية متعددة، لدى كثيرين مرادفة للدراسة العلمية لمبادئ تعلم اللغات الأجنبية وتعليمها وتطبيقات هذه المبادئ، ولعل أهم هذه الدراسات كتاب كوردر **مدخل إلى اللسانيات التطبيقية.**

ولئن ارتبطت اللسانيات التطبيقية بتعليم اللغات لا يمكن اعتباره ربطا مقيدا، إذ هما مختلفان واللسانيات النظرية ليست علما نظريا، ومعلم اللغات يستخدم النظرية اللسانية ولا ينشئها.

ولقد تجلت شرعية حضور اللسانيات التطبيقية في قضية تعليم اللغات برمتها تماما كشرعية حضورها في علاج عاهات الكلام أو في فحص النّص الأدبي، و بالرغم من هذا الربط المقيد عند الكثير من الدارسين إلا أن مؤتمرات اللسانيات التطبيقية قد توسعت في هذا المفهوم و جعلت مجالات تطبيق النظرية اللسانية متعددة و هي كالتالي:

3-1-تعليم اللغة الأم(Teaching Mather Tongue)

يعد تعليم اللغة سواء كانت لأبنائها أم لغير الناطقين بها من أعظم[1] و أهم مجالات اللسانيات التطبيقية، و تعتبر من أكثر المجالات تطبيقا لمبادئ النظرية علميا، مما دفع بعض الدارسين إلى المطابقة بينهما و حصر اللسانيات التطبيقية في هذا المجال فحسب، بل تبين أنه يجب التركيز على هذا الكلام وإعادة النظر فيه لأن تطبيقها في مجالات غير تعليم اللغة أمر ظاهر و مبرهن عليه بالتجربة، و مع الإجماع العام على توظيف اللسانيات في تعليم اللغات إلا أن هناك بعض الأسئلة التي تبقى مطروحة فمثلا ماهي آلية هذا التطبيق؟، و ما مستوى هذه الآلية ؟ ... الخ، مثل هذه الأسئلة تمتلك شرعية الحضور حتى يجاب عنها إجابة تفي بالغرض و إن مساهمة اللسانيات النظرية في تعليم اللغة مساهمة غير مباشرة في السؤال ماذا نعلم؟[2]، لأن بعض اللسانيين غير متأكدين من فائدة مستخلصات النظرية للسانيات في تعليم

---

[1] عبده الراجحي، المرجع السابق،ص10

[2] وليدأحمد العناتي، اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان 2003، ص4.

اللغات و نذكر من بينهم تشو مسكي الذي يقول "إني اشك صراحة في فائدة هذه الأفكار و المفاهيم فيما يتعلق بتعليم اللغات، وبشكلها الذي وردت فيه باللسانيات وعلم النفس، فمن الصعب أن نصدق أنهما وصلا إلى مستوى من الفهم النظري الذي يمكننا من تقديم تقنية في تعليم اللغات.

ومن كل هذا نقول إن من يمكنه تحديد الصلة بين اللسانيات النظرية و تعليم اللغات هو اللساني التطبيقي فقط الذي وعلى الرغم مما تقدمه هذه الأخيرة من وصف علمي دقيق إلى أنها تعجز عن تقديم الوسيلة الكفيلة بتحقيق الغاية التي تطبق في تعليم اللغة، واختلف علماء الغرب و علماء العرب في مدى الإفادة من اللسانيات في تعليم اللغة الأم من لغة إلى أخرى ،فالعلماء الإنجليز أفادوا كثيرا منها و ذلك بوضع مناهج سواء على المستوى النظري أو التطبيقي أما علماء العرب فلم يقدموا شيئا كبيرا في هذا المجال، ولا ننسى مشروع الموسى[1] وهذا يخص تعليم اللغة العربية لأبنائها ينطلق ويتم تطبيقه على ثلاثة مستويات:

المستوى الأول:مستوى موضوعي:

ويتمثل هذا المستوى في محاولة جادة لوصف اللغة العربية بنيويا وفق مستويات التحليل اللساني وضبطه ضبطا علميا محكما لأن الدراسات اللسانية مازالت في قيد الدراسات التراثية وقواعد الأوائل.

المستوى الثاني:مستوى وظيفي:

ويتمثل هذا المستوى في تحقيق وظيفته على مستوى التطبيق في المهارات المختلفة كالقراءة والتعبير الشفهي و الاستماع و غيرها...

[1] نهاد موسى،مقدمة في تعليم العربية ،ط1،دار العلوم للنشر، 1984،ص16.

المستوى الثالث:مستوى الطريقة في التأليف والتعليم:

وهذا المستوى مستمد من مقولتين لسانيتين:

أ-وحدة الشكل و المضمون:

وهو كما جرى التقليد فإن في تدريس اللغة العربية فإن الفصل بين الشكل والمضمون إهمال قدرة التلميذ على التمييز بين الصواب والخطأ، فمثلا نجد في قاعدة المفعول به نركز على الحركة الإعرابية دون النظر إلى مكونات الأمثلة أو معانيها، فتعطي على سبيل المثال: "أكلت سبعة أرغفة" وهو بعيد ولذلك يجب أن نوحد بين الشكل والمضمون لتحصيل اللغة واكتسابها فالفصل بينهما يخلق تحصيلا لغويا ضئيلا.

ب-وحدة مستويات اللغة:

أي بوصف اللغة بنية متماسكة أما مستويات التحليل فهي تبقى لغايات الدرس فحسب ونجد أن نهاد موسى من أن أبرز من ركزوا واستمروا في معطيات اللسانيات سواء النظرية أو التطبيقية في تدريس اللغة العربية لأبنائها ولغير الناطقين بها، وتجاوزت دراساته لأكثر من 25 موضوعا ،فمنها الكفاية اللغوية والأداء اللغوي، وغيرها.

3-2-الترجمة:Translation

تعتبر الترجمة من أكثر الأنشطة الثقافية في العصر الحديث وتنافس تعليم اللغات في مدى التطبيق اللساني وأهميته لتحقيق التواصل الحضاري مع الإنسانية وتعدد لغاتها، وتبدو الحاجة لها ضرورية في ظل التطور العالمي.

فالنظريات اللغوية تساعد في وضع نظريات الترجمة للتوصل إلى ترجمة فاعلة، ونجد كذلك في حقل الترجمة الآلية ونعني بها الترجمة التلقائية بالحاسوب وهذا الأخير يحتوي على قواعد لتحليل النص في لغته الأصلية[1].

وبهذا يتم تحويل النص إلى اللغة التي يراد الترجمة إليها[2] وتعرف الترجمة بأنها "تحويل

---

[1]-وليد أحمد العناتي،المرجع السابق،ص44.

[2]-محمد حلمي هليل،"اللغويات التطبيقية و معجمها"،اللسان العربي، مكتب التنسيق و التعريب،ع22، الرباط، ص135.

نص أو جملة أو كلمة في لغة ما إلى ما يناظرها في لغة أخرى"[1].

أما رومان جاكبسون(**R.Jakobson**) فعرفها بأنها:"استبدال رموز لغوية في لغة ما برموز لغوية في لغة أخرى، ونعني بهذا أن الرموز تشمل الرموز الصوتية والنحوية والصرفية والدلالية وكل هذا يؤثر في حيوية النص المترجم وقبوله".

وإن الترجمة تواجه صعوبات متعددة تنبثق من طبيعة البنية اللغوية واختلافها بين اللغتين أي اللغة واللغة المترجمة إليها وفي هذا يقول جورج مونان(**George Mounin**) :"إن صعوبة الترجمة ناتجة عن كون اللغات ليست جداول كلمات تقابل حقائق هي دائما وموجودة سلفا ،ولو كان الأمر كذلك، لسهلت الترجمة ولأصبح بمقدورنا دائما أن نترجم ترجمة حرفية وكلمة كلمة[2].

ومن هنا تطرح الترجمة التطبيقية مشكلات تتراوح ما بين الإطار اللساني والإطار الثقافي والإطار الاجتماعي إن الإطار اللساني يكمن في كون اللغات تختلف بناها التركيبية أو أنساقها الدلالية وغيرها وما يرتبط بها من قيود الاستعمال نعطي على سبيل المثال كلمة بالإنجليزية ليقابلها في العربية مفردتان:العم و الخال.

أما مشكلات الإطار الثقافي فتتبع في كون كل لغة تتضمن قيما ثقافية فمثلا كلمة صلاة لها معناها المعجمي الدال على الدعاء ومع مرور الوقت اتخذت معنى حضاريا فقهيا يتمثل في العبادة.

أما مشكلات الإطار الاجتماعي مدارها كيفية اختيار التراكيب اللغوية حسب ثقافة المجتمع وعاداته و تقاليده.

وتعتبر الترجمة من أكثر المجالات اللسانية شمولا وتشعبا ونذكر من بين فوائدها:

1:استعمالها مقياسا لاختيار كفاية المتعلم في تحصيل اللغة الأجنبية مثل: اختبار التهجئة اختبار الصعوبة في البني التركيبية .

---

[1]-محمد الخولي ،معجم علم اللغة النظري، مكتبة لبنان، 1991، ص291.

[2]-جوزيف شريم، منهجية الترجمة التطبيقية، وزارة التعليم العالي و البحث العلمي، بغداد، 1981، ص44.

2 :استخدامها أساسا في إحدى طرائق تعليم اللغات وهي طريقة النحو والترجمة .

3:إنشاء المعاجم ثنائية اللغة(**Bi lingual Dictionry**)

4:يستفاد منها في الدراسات التقابلية لأنها شرطا أساسيا لإتقان الترجمة وممارسته.

3-3-أمراض الكلام و علاجها:(Speech pathology and Speech Therapy)

يقال في الأصل أن أعضاء النطق ليست مصممة للنطق إنما هي عملية ثانوية يؤديها كل عضو كالتنفس والشرب وغيرها ونجدها عند جميع الناس غير أن البعض يعاني اختلالا في أداء بعض هذه الوظائف مما يتسبب بما يسمى أمراض الكلام، وتتعدد مظاهر هذه العيوب فنذكر منها على سبيل:[1]

-النقص في طريقة نطق الأصوات فمثلا ينطق السين "تاء" وغيرها.

-النقص في ثروة الطفل مقارنة بغيره من الأطفال الذين يساوونه في العمر.

-تلجلج اللسان والنطق بصوت أكثر من مرة.

-إخراج بعض الأصوات من غير مخارجها.

-النقص في الطلاقة اللغوية .

وقد قام بعض علماء النفس والتشريح بمحاولات كثيرة لإيجاد الأسباب وراء هذه الأمراض ووضع العلاج الشافي وقد تمكنوا من تقسيم هذه الأمراض وفقا لأسبابها إلى قسمين، الأول أسباب وعوامل عضوية **و**الثاني أسباب وظيفية.

وقد تتسبب أمراض القسم الأول نتيجة لوجود عيب في الجهاز السمعي أو النطقي كالتلف أو التشوه وهذه الإصابة تمنع العضو المصاب من أداء وظيفته فيحدث ذلك عيبا في النطق أو نقص في القدرة التعبيرية.

أما القسم الثاني الناشئ من علة وظيفية فيلاحظ على هذا المريض أنه سليم من الناحية العضوية أي في جهازه الكلامي والسمعي إلا أن قدرته على التعبير تتأثر سواء بعوامل غير عضوية كاضطرابات نفسية أو سلوكية وتختلف من حيث الشدة والنوع، وهناك تقسيم أكثر

---

[1]-أحمد وليد العناتي،المرجع السابق،ص56.

تفصيلا لا يقوم على النظر إلى مصدر المريض بل إلى المظهر الخارجي وتتخذ هذه العيوب أشكالا نذكر منها:

-العيوب الصوتية.

-العيوب التي تتصل بطلاقة اللسان كاللجلجة والتلعثم .

-التأخر في القدرة على الأداء الفعلي للكلام عند الطفل.

-احتباس الكلام أي فقدان القدرة على التعبير.

ومن هنا سنتحدث بالتفصيل عن ثلاثة نماذج لهذه الأمراض الكلامية لكثرة شيوعها وانتشارها وهي كالتالي :الحبسة ،اللجلجة والتلعثم.

3-3-1-الحبسة:Aphasia

الأفازيا:هي من أكثر أنواع الاضطرابات اللغوية وتعرف بأنها فقدان القدرة اللغوية[1] أو الحبسة النطقية.

فكلمة "أفازيا"يونانية الأصل: فتعني افتقاد القدرة الكلامية ولقد عرفها أيضا أحمد الخليل" بأنها أمراض ناشئة من خلل يصيب الألياف العصبية بالدماغ البشري نتيجة صدمة أو نزيف، وبذلك تؤدي إلى اضطرابات لاحقة بالتعبير بالإشارات اللفظية أو بفهم هذه الإشارات[2]، وتقسم الحبسة إلى أنواع مختلفة منها:[3]

3-3-1-أ-الحبسة الحسية أو الصم اللفظي:

إذ تكون حاسة السمع سليمة، ولكن الألفاظ تفقد معناها لدى السامع كما لو كانت تقال بلغة لا يعرفها.

---

[1]-بكار أحمد ،محاضرات في اللسانيات التطبيقية،جامعة بشار،2003، ص53.

[2]-لطفي بوقربة،محاضرات في اللسانيات التطبيقية ،جامعة بشار ،جامعة بشار ،2003،ص53.

[3]-أحمد وليد العناتي ،المرجع السابق،ص58.

3-3-1-ب-الحبسة المعنوية:

وتحدث حين يفهم المريض كل لفظ في الجملة ولكنه لا يستطيع إدراك ما تدل عليه الجملة كلها من معنى.

3-3-1-ج-المعنى اللفظي:

وهو عجز المريض عن فهم ما يراه مع سلامة بصره ويسمى عجز القراءة.

3-3-1-د-عجز الرمز البصري:

وهو كالعمى اللفظي إذ يعجز المريض عن فهم ما تعنيه الرموز المنظورة من كتابه أو أشكال مرسومة أو إشارة مرور مثلا.

3-3-2-اللجلجة: Stuttering

هي عدم الطلاقة وتعتبر طبيعية من عمر 2 إلى 5سنوات [1]، وهي إعاقة في الكلام إذ تعيق تدفق الكلام بالتردد وبتكرار سريع لعناصر الكلام، وتشنجات عضلات التنفس أو النطق[2]، وتحدث على الشكل التالي:

لجلجة:م م م-حمد، نطق صوت الميم مرة واحدة ثم يليه توقف ثم إكمال الكلمة[3].

3-3-3-اللعثمة: Stammaring

هي اضطرابات في الكلمات وذلك يتميز بوقفات تشنجية أو تردد في النطق وتحدث على الشكل التالي:

لعثمة:م(توقف ملحوظ) حمد، نطق صوت الميم مرة ثم توقف ثم إكمال الكلمة.

أما عن كيفية استثمار اللسانيات في علاج عيوب الكلام، فيتمثل بالإفادة من نتائج علمي الصوتيات النظري والتجريبي، وما توصلا إليه من استخدام الوسائل التقنية في الكشف عن عيوب الكلام ومحاولة علاجها ويمكن علاجها بوسائل متعددة منها:

---

[1]-لطفي بوقربة،المرجع السابق،ص50.

[2]-أحمد وليد ألعناتي ،المرجع السابق،ص59.

[3]-جمعة يوسف، سيكولوجية اللغة و المرض العقلي، سلسلة عالم المعرفة، ع 145، ص 182.

1-إمكانية معالجة الأمراض الكلامية الأخرى باستخدام وساءل متعددة مثل الاسترخاء الكلامي والتمرينات الإيقاعية، تمرينات الحروف الساكنة والحروف المتحركة والطريقة الموسيقية في تعليم الكلام والألحان.

2-معالجة العيوب والاضطرابات الناتجة عن أسباب عضوية تشريحية بالعملية الجراحية..إلخ.

4-مصادرها:

4-1-اللسانيات النفسية:

لقد نشأ هذا الفرع نتيجة لتداخل اللسانيات مع علم النفس وهما ما يسمى باللسانيات النفسية أو علم النفس اللغوي وهو يدرس الظاهرة اللغوية بوصفها سلوكا يمكن إخضاعها للدراسة باستخدام المناهج والأساليب النفسية المختلفة، وهو أيضا يهتم بدراسة السلوك اللغويlangages behaviourisme للفرد والمحوران الأساسيان في هذا السلوك هما:الإكتساب اللغوي **Acquisition** و الأداء اللغوي **Performance**

لا يمكن الوصول إليها إلا بمعرفة الأنظمة عند الإنسان[1]، ومن خلال تناوله لهذين المفهومين يتعرض لجملة من القضايا الهامة التي تمثل الأساس النفسي للغة، منها دراسة الذاكرة وعملية التذكر، والعلاقة بين اللغة والفكر وغيرهما من القضايا.

أما كوردر(**Corder**) فيرى أن لب اهتمام اللسانيات النفسية هو النضر في العمليات النفسية التي تحدث عند إنتاج الإنسان للغة، كما يبحث في كيفية اكتساب الإنسان لهذه الملكة والتي تعرف بدراسة الاكتساب اللغوي.

أما فيما يتعلق بمفهومي الاكتساب **Acquisition** والتعلم **Learning** فالتفريق بينهما وفقا لأساسيين هامين هما:

الأول:إن الاكتساب عملية غير واعية تتم دون تخطيط مسبق وهي مرتبطة بالنمو المعرفي والإدراكي أم التعلم عملية واعية منظمة.

[1]-أحمد وليد العناتي، المرجع السابق،ص59

الثاني:إن الاكتساب عملية تتم في السنوات الأولى من عمر الإنسان، وبالتحديد في سن الطفولة، وهي المرحلة التي فيها يستطيع الطفل الاكتساب وأنه لم يكوّن بعد عادات لغوية أخرى، وهذا يعني أن الاكتساب مرتبط باللغة الأم، أما التعليم فيتم في مراحل متأخرة أي بعد إتمام عملية الاكتساب وهو مرتبط باللغة الثانية، وقد انصب اهتمام اللسانيات النفسية على التركيز على دراسة عمليتي الاكتساب و الأداء وما يرتبط بهما من آليات فكرية ومعرفية.

وسنتحدث بالتفصيل عن هذين الموضوعين من خلال ما جاء في المدرستين وانعكاساتهما في الجانب اللساني وهما: المدرسة السلوكية والمدرسة المعرفية.

4-1-1-المدرسة السلوكية Behaviourisme:

وتعتبر هذه المدرسة هي المسيطرة على علم النفس من خلال الدراسات النفسية وما تزال حتى اليوم آراءها سائدة، وهي تستمد فلسفتها من الفلسفة التجريبية، أما ما يدور في الفكر المعرفي فلا تعطي له أهمية كبيرة، ويقوم خطابها التنظيري على أعمال واطسون وبافلوف IVAN Pavlov وسكينر B.F.Skiner ومن هنا استنتج سكينر أن الطفل يولد صفحة بيضاء وعن طريق الاكتساب يمكنه من تعلم عادات لغوية أخرى.

وقد اعتمدت البنيوية على هذا المنهج واتخذته أساسا في تفسيرها للسلوك اللغوي، ومن هنا وصفت الاكتساب أنه عملية آلية تقوم على المثير والاستجابة، ومع تقدم الزمن وزيادة المؤثرات اللغوية التي يتعرض لها الطفل يتكون نظامه اللغوي، وكثيرا من العلماء من اتبعوا هذا المنهج من بينهم بلومفيد وتشارلز في كتابيهما(اللغة) و (بنية اللغة الانجليزية) وهذه الأفكار تطرح عدة إشكالات لابد من مناقشتها والوقوف على مدى صحتها، إذ تعاني مثلا فكرة المثير والاستجابة قصورا منهجيا يتمثل في:

1-هذه الفكرة لا تستطيع تفسير الاكتساب اللغوي والأداء على أكمل وجه، فهي تقدم خيارات لغوية محدودة.

2-هذه النظرة تجعل الطفل هو الأساس في العملية التعليمية وتجعل دوره يقف فقط على الترداد والمحاكاة وهذا غير متوافق مع ما توصلت إليه الدراسات التشريحية والتجريبية الحديثة.

3-يمكن أن ترتبط الفكرة مباشرة بمدلولاتها مثل كرسي وكتاب، ولكن كيف يتأتى لها تفسير اكتساب أدوات التعريف؟.

4-لا ينفع نموذج المثير والاستجابة لا في إطار بنى الجمل ولا في إطار التحليل، ولقد جرت عدة محاولات كثيرة لفهم اكتساب اللغة في إطار الفكر السلوكي.

وقد كان لهذا التأثير بمذهب السلوكيين في دراسة الظاهرة اللغوية نتيجتان هما:

- النظر إلى ظاهرة اللغة ودراسته مثل أي عادة سلوكية أخرى.
- إهمال دراسة المعنى واعتباره استجابة سلوكية للمثير(الشكل اللغوي).

4-1-2-المدرسة المعرفية Cognitive Psychologie:

يعتبر الاتجاه المعرفي من أهم الاتجاهات الحديثة في علم النفس وقد يقسم هذا الاتجاه إلى قسمين:الاتجاه العقلاني والاتجاه الفطري، ويعد بياجيه **Jean Piaget**وجانييه وبرونر**Bruner** من أبرز الأعلام البارزين في هذا الاتجاه.

ويستند هذا العلم بالدرجة الأولى إلى المنهج العقلاني والديكارتي ويتوسط منهجا استنباطيا في دراسة الظاهرة اللغوية وهو اتجاه تشومسكي**N.chomsky**، وقد وجد أن هذا الاتجاه أكثر عملية وموضوعه في دراسة الظاهرة اللغوية من الاتجاه السلوكي، ومن هنا بدأت الدراسة وفق هذا الأساس.

والمدرسة التحويلية أحدثت ثورة على البنيوية السلوكية، إذ رفض تشومسكي النظر إلى اللغة في إطار العلاقة بين المثير والاستجابة، بل يرى أن اللغة لا يمكن النظر إليها أو فهمها إلا بالعودة إلى أنها ظاهرة إدراكية والظواهر السلوكية ما هي إلا نتاجات للعمق الإدراكي للغة، وقد وجه أيضا انتقادات للمدرسة التحويلية وبشكل خاص إلى كتاب سكينر "السلوك الكلامي" وقد تمثلت هذه الانتقادات في أنه لا يجوز تعميم النتائج التي أجريت على الحيوان على الإنسان بالمثل، وأن لغة الحيوان تختلف عن لغة الإنسان، ويرى أيضا أن الطفل لا يقلد بل يولد مزودا بقدرات فطرية، ويشبه هذه القدرة بأنها "صندوق أسود صغير" ويطلق عليه جهاز اكتساب اللغة **Langage Acquisition derice**، والطفل يستعمل هذا الجهاز لتحليل الوقائع الكلامية، فاكتساب

اللغة عند التحويليين يعني أن يبني الطفل بالتدريج النظام اللغوي العام الذي يولد الأداة اللغوية[1]، ذلك يعني أن الطفل حين "يخطئ" فإن خطأه ذاك ليس ناشئا من محاولة فاشلة لتقليد الكبار، أو محاولة فاشلة لاسترجاع عبارة معينة، إنما ذلك يعود لعدم اكتمال النظام اللغوي بعد في ذهنه، فالعبارة صحيحة بالنسبة إلى نظامه، لكنها خاطئة للنظام المكتمل لدى الكبار مثل: يقيس مؤنث أحمر على أحمرة، أو يجمع قلم قلمات، و منه قياس الطفل الإنجليزية الماضي من **Go** وجعله **Goed** .

ويلخص تشومسكي من هذه المقدمات النظرية إلى نتائج مضبوطة فيفرق بين مصطلح الكفاية والأداء، فالكفاية نظام إدراكي، يتجلى بتحقيقات على شكل أداءات كلامية فعلية، غير أن هذا لا يعني أن الأداء هو تطبيق حقيقي للكفاية بل تتدخل في ذلك عوامل خارجية عن نطاق اللغة مثل: النسيان والتلعثم، وغيرها.

ولذلك يرى أن الوصف اللساني الدقيق يتطلب متحدثا ومستمعا مثاليا تتطلب آداءاته مع كفايته وصفوه، إن اللسانيات النفسية–في ضوء مناهجها المتعددة–تهدف إلى الإجابة عن الأسئلة التالية: ما هي العمليات العقلية التي يتمكن بها الناس من إنتاج اللغة؟ وماهي الطريقة التي يتبعها الأطفال في تعلم فهم اللغة وإنتاجها في المراحل العمرية المختلفة؟[2].

إن مجال الإفادة من اللسانيات النفسية التطبيقية، هو واسع ومتعدد، نقتصر منه على ما يتعلق بتعلم اللغات الأم والأجنبية، إذ إن معرفة آلية اكتساب اللغة وطرق بناء النظام اللغوي يساعد كثيرا في توفير الظروف المناسبة في الاكتساب والتعليم.

وفي خلاصة الأمر نقول أن عملية تعليم اللغات الأجنبية، هي معرفة الخصائص النفسية والمعرفية للمتعلمين ومعرفة ميولهم واتجاهاتهم تساعد كثيرا في وضع الطريقة الملائمة للتدريس، كما تيسر اختبار المحتوى اللغوي الذي نقدمه لهؤلاء بما يناسب نموهم واستعدادهم.

---

[1]–وليد أحمد ألعناتي، المرجع السابق، ص27

[2]أنظرClark,H M, Psychology and Language an Introduction to Psycholinguistics,p4

4-2-اللسانيات الاجتماعية: Sociolinguistes

إن هذا العلم يهتم بالخطوات العامة التي تميز المجموعات الاجتماعية باعتبارها تتباين وتدخل في تناقضات داخل المجموعات اللسانية العامة التي تكشف عن العلاقات الشخصية وكذا القيم الحضارية و الاجتماعية[1]، فدي سوسير **Ferdinand de Soussur** رائد اللسانيات الحديثة كان أول من دخل في تفاعل مع ذلك العلم، وتأثرت آراء إميل دوركايم في الاجتماع ولم يكن هذا التأثر سوى بداية الطريق، فدخلت اللسانيات مع علم الاجتماع، أثر كل منهما في الآخر، وكان هذا الأثر مولد اللسانيات الاجتماعية، وهي أحدث مجالات الدراسة اللسانية ومن أشهر رواد هذا البحث البريطاني فيرث(**J.R.Firth**)والأمريكي ديل هايمز (**D.Hymes**) [2].

ويعتبر هذا العلم-علم اللغة الاجتماعي-يدرس اللغة باعتبارها واقعا اجتماعيا موافقا للطابع الإنساني، ونحن هنا بصدد الولوج بكم إلى أهم الوسائل التي نراها وثيقة الصلة بتعليم اللغة:

4-2-1-اللغة والثقافة:

تعتبر الثقافة وعاء المجتمع تنصب فيه العادات والتقاليد...إلخ، ويتم التعبير عنها بواسطة اللغة التي هي ثقافة المجتمع، كما يظنها البعض[3]، وهي تقوم بتوجيه سلوك الإنسان، في مجتمع ما وتمده بمعايير للأوضاع الاجتماعية، إذ نستخلص لكي يتم تعليم اللغات يجب أن تكون مستوحاة من الواقع المعاش ومن البيئة المحيطة بها وكل الظروف والسياقات، ولكي يتم تعليمها لغير أهلها يجب الانتقال إلى ذلك المجتمع لفهم ثقافتهم.

4-2-2-المجتمع الكلامي:

ونقصد به ذلك المجتمع الذي تسوده لغة ما تعبر عن ثقافته، قد يكون هذا الأمر سهل بسيطا في نظر البعض، ولكن يجب الالتفات إليها لأن هناك مجتمعات تتكلم لغة واحدة، مع ذلك نجد مجتمعات كلامية مختلفة مثل الانجليزية هي اللغة الأولى في بريطانيا والولايات

---

[1]-نسيمة سعيدي، تعليمية اللغة العربية للكبار"القراءة أنموذجا"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللسانيات التطبيقية، جامعة تلمسان، 2005، ص30.

[2]-أحمد وليد العناتي، المرجع السابق،ص30.

[3] -عبده الراجحي، المرجع السابق، ص25.

المتحدة الأمريكية وكل هذان البلدان ليستا مجتمعات كلامية واحدة، بل توجد فيها ثقافات مختلفة، ونفس الشيء بالنسبة للعرب، حيث هناك أنماط من العربية الفصيحة لا تنتمي إلى المجتمع الكلامي العربي العام لأنها تنتمي إلى ثقافات مغايرة .

4-2-3-اللغة و الاتصال:

هي علاقة أنظمة الاتصال للغة وتأثيرها في تعليمها فوسائل الاتصال متوفرة في حياة الإنسان بحيث يمكنه أن يتواصل مع غيره بطرق مختلفة مثل النظرات والحركات[1]... واللغة هي الوسيلة الوحيدة للاتصال بين أفراد المجتمع، وبها يتعرف على ثقافة ذلك المجتمع.

ولقد اعتنى بذلك علم الاجتماع اللغوي، وذلك بدراسة أنظمتها المختلفة وعلاقتها باللغة[2] ولتحقيق التواصل الفعلي لابد من وجود (دال ومدلول) وقصد، فنجد العالم **شولي** (Chooley) يعرّف التواصل على أنه" هو الميكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية و تتطور..." ويجب أن يتوفر في هذه العملية أيضا العناصر التالية:المرسل، المرسل إليه، القناة،السنن، الرسالة، المرجع.

4-2-4-الأحداث الكلامية:

يعتبر الكلام حدث محدد في بيئة معينة و تحده عناصر تؤثر في شكله و معناه، قد يكون الكلام الصادر من الأفراد متشابه، ولكنه يمثل أحداث كلامية مختلفة لاختلاف عناصر الحدث الكلامي المتمثلة في المتكلم والمستمع، والعلاقة بينهما والشفرة اللغوية المستعملة...

4-2-5-الوظائف اللغوية:

إن الأحداث الكلامية التي تجري في دورة التخاطب تفرض علينا فهم الوظائف اللغوية لمعرفة ما يجري في داخلها في الرسالة التي هي عنصر أساسي في دورة الخطاب إنما تكمن أهميتها في تحديد معين، لأن في الواقع توجد وظائف عامة بين اللغات في جميع المجتمعات

---

[1]-نسيمة سعيدي، المرجع السابق، ص12.

[2]-عبده الراجحي، المرجع السابق، ص25

كما توجد وظائف خاصة لكل لغة، حيث يتميز به كل مجتمع عن أخر، فيبرز ثقافته وعاداته...

4-2-6-التنوع اللغوي:

يحدث التنوع اللغوي وفق معايير خاصة، ويقوم علم الاجتماع اللغوي بدراسة هذا التنوع ويكمن أيضا في لهجات مهنية أو إقليمية أو اجتماعية.

4-3-علم التربية:

لقد انطلق مفهوم التربية للدلالة على النمو، الزيادة، والتثقيف، إذ عرف من قبل علماء التربية على أنه: عملية إحداث تغيير في شخصية الفرد في شتى جوانبها الجسمية والعقلية و الاجتماعية والخلقية، وذلك حتى يتشكل في الطريق المرغوب فيه فرديا[1]. فالتربية علم يتمحور في سؤالين أساسيان هما: ماذا نعلم؟ وكيف نعلمه؟[2]، والتربية ملازمة للفرد ما دام مستمرا في تعامله مع الحياة بغية وصوله لأهدافه الموجودة[3]، فالتربية العصرية تهدف إلى تزويد الأفراد بالقدرات على التكيف مع الواقع الاجتماعي.

ويعد علم التربية من أكثر العلوم أهمية وانتشارا، لما له ارتباطا وثيقا بالتعلم، وهو ذو أهمية خاصة لمبحثنا هذا (أي تعليم اللغات الأجنبية)[4]، ومن هنا نجيب عن الأسئلة التي طرحنها سالفا: كيف نعلم؟ والإجابة تقضي مباشرة إلى طرائق التدريس المتبعة، ونظريات التعلم المتبناة. أما أهداف التربية فهي تقوم على:[5]

4-3-1- تدعيم الشخصية القومية و المحافظة على أصالتها عن طريق اللغة القومية.

4-3-2- إرسال دعائم ديمقراطية والعدالة الاجتماعية يظهر المغزى التربوي بإحداث نوع من التوازن بين الأفراد وذلك لحصولهم على حظ وافر من التعلم كما و كيفا.

---

[1]-نسيمة سعيدي، المرجع السابق، ص13.

[2] -عبده الراجحي، المرجع السابق، ص27.

[3]-صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع،دط، الجزائر، 2003، ص6.

[4] -أحمد وليد العناتي، المرجع السابق، ص36.

[5] -نسيمة سعيدي، المرجع نفسه، ص،ص،13، 14.

4-**3**-3- تنمية روح العمل الجماعي لدى المتعلمين بغية الوصول إلى أهداف مشتركة ضمن جهود متباينة في المهارات و التقنيات لتحقيق الهدف.

4-3-4- ثقافة السلم: هي إجراءات لبث التآخي والتعاون بين المتعلمين والتطلع إلى الأغراض النفسية الدافعة للعنف والقيام بمعالجتها عن طريق التحسيس والمراقبة .

4-3-5- الإهتمام بالروح العلمية والتقنية :العمل على تطوير البرامج التعليمية وفقا للتغييرات المضطرة في المعارف العلمية في مختلف الميادين والعمل على تجديدها باستمرار باستعمال تقنية التعليم الحديثة وذلك بتحفيز ممارسة الأعمال اليدوية التطبيقية لتولد المهارة لدى المتعلمين، والبحث عن عملية انسجام بين ماهو نظري وتطبيقي .

5-نظريات التعلم:

يمكن النظر إلى نظريات التعلم على أنها محاولات منظمة لتوليد المعرفة حول السلوك الإنساني وتنظيمها وتجميعها في أطر الحقائق و المبادئ و القوانين بهدف تفسير الظاهرة السلوكية و التنبؤ بها وضبطها[1]، وقد تعددت وجهات هذه النظريات من خلال آراء أصحابها وقد تطورت وتشعبت أغراضها وحسب ما تم من بحوث تجريبية و تطبيقية في ميدان التربية وفي ميدان المستوى التطبيقي للتربية والتطبيق للتكنولوجيا التي تدخل في عملية التعلم[2].

وبالرغم من تعدد هذه النظريات واختلاف المجالات ذات العلاقة التي تتناولها، فإنه لا يوجد لغاية الآن نظرية شاملة يمكن الاعتماد عليها لتفسير كافة مظاهر السلوك الإنساني ولعل ذلك يرجع إلى اتساع عملية التعلم وتعدد متغيراتها وعواملها والمجالات التي تتضمنها[3]، وفيما يلي عرض موجز لهذه النظريات:

---

[1]- عماد عبد الرحيم الزغول، نظريات التعلم، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2006، ص43.

[2]- محمد جاسم محمد، نظريات التعلم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2007، ص، ص، 18،27.

[3]-عماد عبد الرحيم الزغول، المرجع نفسه، ص44.

5-1-النظرية السلوكية:

إن النظرية السلوكية من بين النظريات المسيطرة على علم النفس من خلال الدراسات النفسية، وما تزال حتى اليوم آراءها سائدة وهي تستمد فلسفتها من الفلسفة التجريبية[1]، ومن مرتكزات هذه النظرية التمركز حول مفهوم السلوك من خلال علاقته بعلم النفس والاعتماد على القياس التجريبي، وعدم الاهتمام بماهو غير قابل للملاحظة والقياس...، من بين العوامل التي ساعدت على ظهور هذه النظرية هي:

-الاتجاهات التي نادت بالموضوعية حيث لم يكن واطسون الوحيد من نادى بذلك فهناك آخرون مثل ديكارت وأقوست كونت .

-الوظيفية الأمريكية حيث تعتبر العامل الأساسي لظهور السلوكية .

-تأثر المدرسة الروسية (مدرسة المنعكس الشرطي) بعلم النفس...إلخ.

ونتيجة لهذه العوامل ساعدت بعض العلماء على دراسة سلوك بنظريات مختلفة من بينها:

5-1-1-نظرية بافلوفIvan Pavlov(1849-1936):

وقد عرف بافلوف بعطائه الوافر للدراسات الفيزيولوجية، علوم الطب، وازدادت شهرته حين قام بدراسة الغدد الهضمية ونظام أعصابها فبفضلها تحصل على جائزة نوبل سنة 1904م.

وعند قيامه بتجربة على الكلاب حول عملية الهضم، انتبه صدفة إلى ظاهرة وهي لعاب الكلاب عند رؤيتها للطعام، فقام بقياس مقدار اللعاب التي يفرزها الكلب عند القيام بإطعامه، ولقد لاحظ أيضا بمجرد رؤيتهم للطعام تسيل لعابها قبل الإطعام[2] .

ومن هنا كرس بافلوف كل جهوده العلمية اللاحقة إلى دراسة هذه النظرية التي تقوم أساسا على عملية الارتباط الشرطي والتي أطلق عليها تسمية "نظرية الإشراط الكلاسيكي"، وبعد الدراسة العلمية استطاع أن يكشف عن الإفرازات الانعكاسية الفطرية للغدد وذلك بإجرائه لعملية جراحية بسيطة على الكلب فاستعمل فيها مثير صنعي الذي يتمثل في الجرس، ومثير طبيعي

---

[1]-أحمد وليد العناتي، المرجع السابق، ص24.

[2]-أحمد حساني، المرجع السابق، ص56.

المتمثل في الأكل، فبعد مهلة قصيرة من سماع الجرس قدم له الطعام وسجل الملاحظات، ثم ناوب بعد ذلك بين المثير الصنعي و الطبيعي فلاحظ نفس النتائج، بعدها توصل إلى أن الكلب تعلم توقع تقديم الطعام بعد تحريك الجرس[1]، فأطلق على هذا الاكتشاف الجديد "اسم الفعل المنعكس الشرطي".

5-1-2-نظرية سكينر B.F.Skiner(1904-1990):

إن سكينر من أهم الممثلين الرئيسيين في الميدان البيداغوجي والتعليمي ويطلق على نظريته"نظرية الإشراط الإجرائي"، وترتكز على العوامل الخارجية في عملية التعلم عند الإنسان وذلك باستعماله لتعزيزات سلبية و تعزيزات إيجابية[2] في عملية التعلم، ومن خلالها استطاع سكينر أن يشكل السلوك الذي يريد، ومن هنا نعني بالتعزيز الإيجابي أنه مثير عند إضافته للموقف يزيد من معدل احتمالية وقوع الاستجابة مثل المدح، الجوائز وغيرها من المعززات الإيجابية.

أما عن التعزيز السلبي فهو مثير غير سار، مزعج فعند سحبه من الموقف يزيد من معدل احتمالية وقوع الاستجابة مثال: طالب طلب منه معلمه القيام بواجبات نهاية الأسبوع، فعمد المعلم إعفاءه بعد مساعدته لزملائه في الصف[3].

5-1-3-نظرية التعلم بالمحاولة والخطأ لإدوارد ثورندايك THORNDIKE (1874-1949):

لقد كان له الفضل في إرساء دعائم التعلم بالمحاولة والخطأ في الدراسات النفسية المعاصرة وتتبني هذه الطريقة في التعلم على وجهة نظر معينة ترى أن التعلم بالمحاولة والخطأ هو السبيل الوحيد لترقية السلوك وتحسينه واكتساب مهارات جديدة سواء عند الإنسان أو الحيوان[4]،

---

(1) –محمد فرحان القضاه و محمد عوض الترتوري، أساسيات علم النفس التربوي (النظرية و التطبيق)، دار الحامد للطباعة و التوزيع، الأردن، 2006،ص100.

(2) –خالد المير و إدريس قاسمي، الطرائق البيداغوجية + بيداغوجيا الأهداف، مطبعة النجاح الجديدة و دار الإعتصام ، الدار البيضاء، 1994، ص112.

(3)-محمد فرحان القضاه و محمد عوض الترتوري، المرجع نفسه، ص 106.

(4) –أحمد حساني،المرجع السابق،ص61.

وقد اهتم أيضا بالدراسة التجريبية المخبرية، وكانت معظم اهتماماته تدور حول الأداء والجوانب العملية في السلوك مما جعله يهتم بسيكولوجية التعلم وتطبيقاته في الفصل الدراسي[1].

أ-تجربة ثورندايك لتفسير عملية التعلم:

لقد قام ثورندايك بوضع قطة في قفص مقفل ووضع خارجه وعاء فيه طعام، بحيث ترى القطة الطعام ولا تستطيع الوصول إليه إلا إذا خرجت إليه، فبعد عدة محاولات لها استطاعت فتح القفص والوصول إلى الطعام وتناوله وبذلك فقد تعلمت القطة بالاستجابة المطلوبة إذ بمجرد أن توضع في القفص سرعان ما تخرج منه أي أن القطة وصلت إلى أقل زمن تحتاجه لإجراء هذه الاستجابة، وهذا دليل على أن القطة وصلت إلى أقصى درجات التعلم، ومن ذلك توصل إلى وضع ثلاثة قوانين جوهرية

أ-1-قانون الاستعداد:

يتعلق هذا القانون بحالة المتلقي أثناء العملية التعليمية، أي إذا كان الكائن الحي في حالة استعداد للقيام بعمل أو سلوك معين وقام لأدائه فهذا يؤدي[2] إلى حالة من الرضا، وإذا كان في حالة استعداد للقيام بسلوك معين ولم يقم به فهذا يؤدي إلى حالة عدم الرضا.

أ-2 -قانون التكرار أو التدريب:

يظهر هذا القانون في حالتين هما:

-عندما يستكشف المتعلم علاقة وطيدة بين المثير والاستجابة فإنه تزداد لديه رغبة في تدربه عليها عندها تكون نتيجتها واضحة وناجحة.

أما إذا أهمل هذه العلاقة بين المثير والاستجابة فتصبح غير قابلة للتطور، ويرى ثورندايك أن التكرار الآلي قد لا يؤدي إلى نتيجة في عملية تثبيت سلوك ما أو اكتساب خبرة جديدة إذ لم يكلل بالنجاح ويدعم بالتعزيز المناسب.

---

[1]-علي راجح بركات، المرجع السابق، ص13.

[2]-أحمد حساني، المرجع السابق، ص63.

أ-3-قانون الأثر:

كلما كانت الرابطة قوية بين المثير والاستجابة كلما زادت حالة الرضا، والعكس صحيح.

5-2-النظرية المعرفية لجان بياجيه.

ظهر الاتجاه المعرفي في علم النفس كرد فعل على الاتجاه السلوكي فأصبح يحتل مكانة مرموقة في الكتب السيكولوجية الحديثة وتطوُر الاتجاه المعرفي يعتبر من الخمس الاتجاهات المعاصرة في علم النفس، وهو أيضا من أهم عناصر السلوك المدخلي للمتعلم الذي يجب أن يحيط بها المعلم إحاطة تامة نظرا للعلاقة المباشرة بالممارسة التعليمية، وظهر أيضا كرد فعل مباشر لما يسمى بضيق أفق سيكولوجية المثير والاستجابة[1].

وتعتبر هذه النظرية أن العقل هو المسير الرئيسي لسلوك الإنسان وتوجهاته العامة، أما بالنسبة للعملية التعليمية فالعلاقة بينهما علاقة تكاملية، بحيث يشارك المعلم المتعلم في نشاطه عن طريق شرحه لبعض أجزاء الدرس، وقيامه بالبحوث النظرية ثم يقوم المتعلم بتنسيقها وتنظيمها واسترجاعها على شكل أنماط ذات معنى وفائدة[2]

5-2-1-مفهوم النمو المعرفي:

يشكل أحد الأسس النظرية التي تفسر على النفس المعرفي وبالتالي فهي تسهل فهم أسس تفسير المعالجات الذهنية وفهم إستراتجيات التفكير، بحيث يشكل النمو المعرفي المنبع الرئيسي لكيفية تطور الفهم، وكيفية تطور المعرفة في أذهان الأطفال وحجتها في ذلك أن التطور المعرفي يستند إلى تطور التفكير واستراتجيات التعلم وتطور المعالجات الذهنية، أما الحجة الثانية فمفادها أن التفكير والعماليات الذهنية هي أداءات معرفية تنمو وتتطور حسب السن.

---

(1) -محمد فرحان القضاه،محمد عوض الترتوري، المرجع السابق،ص126

(2)-صالح بلعيد، المرجع السابق، ص26.

ويعتبر جان بياجيه أحد الأعمدة الأساسية في هذا التطور، وأعتبر أيضا أبا للطفل لما أعطاه من اهتمامات كبيرة وذلك باستخدامه الطريقة الإكلينيكية والاسئلة السابرة لسبر تفكير الطفل ومعرفته، وكانت معظم اهتماماته منصبة على عاملين معرفيين هما: [1]

5-2-1-أ-البنية المعرفية:

وهي حالة التفكير التي يمر بها المتعلم في أحد مراحل نموه المعرفي، وهي تتطور بتطور السن، ويتم ذلك عن طريق التفاعل مع الخبرات والمواقف وقد يؤدي هذا التفاعل إلى تغير في حالة البنية الذهنية المعرفية واكتساب لأنماط جديدة من التفكير في دمجها في تنظيمه المعرفي[2]، ويعتبر أن البنى المعرفية للطفل هي على شكل قوالب فارغة والطفل هو الذي يقوم بملئها عن طريق احتكاكه بالمحيط، وبعدها تتطور تلك الخبرات إلى مستوى الأبنية المعرفية المتقدمة نحو البنى المعرفية المجردة.

5-2-1-ب-الوظائف الذهنية:

يتضمن هذا العامل العمليات التي يستخدمها في تفاعله مع المجتمع ويركز بياجيه على الجانب الفطري في هذا العامل مفترضا أنه يكون مستقرا نسبيا لا يتمحور لكن يتطور ويتسع و تزداد كفايته ووظيفته وهي امتدادات بيولوجية فطرية ضرورية للنمو والتطور الفكري وقد شبهها بموتور سيارة.

5-3-مراحل النمو المعرفي عند بياجيه:

أولا: المرحلة الحس-حركية(من الولادة إلى 2سنوات):

تمتد هذه المرحلة من الولادة حتى نهاية السنة الثانية ويحدث التعلم والنمو المعرفي بشكل رئيسي في هذه المرحلة [3]، عبر الإحساسات والمعالجات اليدوية وفي هذه الفترة يدرك الطفل

---

[1]- محمد فرحان القضاه، محمد عوض الترتوري المرجع السابق، ص128.

[2] على راجح بركات، نظرية بياجيه البنائية في النمو المعرفي في:
www.Unig- chh/Piaget/Information/Infog.hhtm

[3]-يحي بن عبد الله الرافعي، نظرية بياجيه في النمو المعرفي،www.Uning- chh/Piaget/Information/Infog.hhtm

استقلال جسمه عن المثيرات البيئية المحيطية به[1]، ويمكن تلخيص أهم خصائص هذه المرحلة كما يلي:

1)-يحدث التفكير بصورة رئيسية عبر الأفعال.

2)-تتحسن عملية التآزر الحس -حركي.

3)-يتحسن تناسق الاستجابات الحركية .

4)-يتطور الوعي تدريجيا.

5)-تتطور فكرة بقاء أو ثبات المادة.

ثانيا:مرحلة ما قبل العمليات العقلية(من2-7سنوت):

تتميز هذه المرحلة بظهور الوظائف الرمزية واللغة كوسيلة لتمثيل المؤثرات البيئية ويعتبرها بياجيه مرحلة انتقالية غير مفهومة على نحو واضح، وهي من أهم خصائص ظهور النمو اللغوي، وقد قسمها إلى مرحلتين أساسيتين هما:

2-أ-طور ما قبل المفاهيم من(2-4سنوات):

في هذا الطور يتوصل الطفل إلى القيام بعمليات التصنيف حسب مظهر واحد، كما أن التناقضات الواضحة لا تزعج الطفل.

2-ب-الطور الحدسي من(4-7سنوات):

يقوم الطفل في هذا الطور ببعض التصنيفات الأكثر صعوبة حدسا أي بدون قاعدة يعرفها وفي هذا الطور يتشكل الوعي بثبات الخصائص أو ما ينعت بالاحتفاظ ويمكن حوصلة خصائص النمو المعرفي في هذه المرحلة في النقاط التالية:

1)-ازدياد النمو اللغوي واستخدام الرموز اللغوية بشكل أكبر.

2)-سيادة حالة التمركز حول الذات.

3)-البدء بتكوين المفاهيم و تصنيف الأشياء.

4)-الفشل في التفكير في أكثر من بُعْد أو طريقة واحدة.

---

[1]-علي راجح بركات، المرجع السابق، ص8.

5)-يتقدم الإدراك البصري على التفكير المنطقي.

ثالثا:مرحلة العمليات المادية(من7سنوات-12سنة):

نقصد بهذه المرحلة على أن الطفل بدأ يفكر تفكير منطقيا حسيا وليس تفكيرا منطقيا مجردا، ويتضح ذلك في عمليات الترتيب والتصنيف حسب الألوان أو كليهما[1] ومن أهم خصائص هذه المرحلة:

(1)-الانتقال من اللغة المتمركزة حول الذات على اللغة ذات طابع اجتماعي.

(2)-يحدث التفكير المنطقي عبر استخدام الأشياء و الموضوعات المادية الملموسة.

(3)-يفهم مفردات العلاقة(أ أطول من ب)[2].

رابعا: مرحلة العمليات العقلية المجردة(من12سنة-15سنة):

يظهر في هذه المرحلة الاستدلال الرمزي والمجرد، وفيها يستطيع الطفل وضع فرضيات واختيارها، كما بوسعه التعامل مع المشكلات وإيجاد حلولا لها، أما تفكير المراهق في هذه المرحلة فهو تفكير مجرد يصل إلى النتائج المنطقية دون الرجوع إلى الأشياء المادية أو الخبرات المباشرة، وتتميز هذه المرحلة عموما بمايلي:

1-إدراك الفرد في بداية هده المرحلة أن اعتماده على معالجة الأشياء المادية لا تقود إلى فهم كامل وشامل لمشكلاته.

2- استخدام التفكير الاستدلالي الفرضي .

3-تظهر قدرة الفرد على التفكير العلمي، وعلى عكس أفكاره ووضعها بأشكال منطقية.

5-3-النظرية البنيوية:

إن مهام اللساني الاهتمام بالنظام الداخلي للغة ليكشف عن قوانينه وأصوله لكي لا ينقص من قيمة النظام اللغوي[3]، فتعد البنيوية الأساس في نشأة اللسانيات الحديثة، وكانت معظم

---

(1) -محمد فرحان القضاه، و محمد عوض الترتوري، المرجع السابق، ص،ص،138، 134.

(2)-علي راجح بركات، المرجع السابق،ص8.

(3)-شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعصرة، دار النشر للأبحاث الترجمة،ط1ن2004نلبنان،ص10

أفكارها مرتبطة بالنظرية الفلسفية التي كانت سائدة في القرن19م[1]، ويطلق أيضا على هذا المصطلح أنه مجموعة من الدراسات اللسانية التي قام بها علماء اللغة[2]، ومن بين رواد هذه النظرية نجد دي سوسير الأب الروحي للسانيات البنيوية حيث يعود له الفضل الكبير في ظهور المنهج البنيوي في دراساته اللغوية[3]، وتعد أبحاثه التي قدمها ما بين1906و1911م من أهم الدراسات اللسانية البنيوية إذ اعتبر اللغة بنية متماسكة تنطوي على شبكة من العلاقات المتبادلة بين جميع عناصرها[4]، ولقد تفوق في تحليله اللغوي المنهجي ودراسته الوصفية البنيوية، لصحة تفسيراته العلمية المحكمة وذلك ما نجده في كتابه"**محاضرات في اللسانيات العامة**"التي جمعت من قبل تلميذيه، شارل بالي، ألبير سشهاي[5]، وأبرز ما ورد في هذه المحاضرات الفصل بين مختلف الثنائيات وهي:

أ-الكلام و اللسان:

فالكلام عنده:"كلام الفرد أو المنطوقات الفعلية"، أما اللسان فهو:"المواضعات والإشارات التي تشترك فيها جميع أفراد مجتمع لغوي معين، وتتيح لهم من ثمة الاتصال اللغوي فيما بينهم"، ومن خلال هذا التقسيم استطاع أن يميز بين المستوى الفردي الذي يتأثر بذكاء الفرد وثقافته وغيرها، والمستوى الاجتماعي الذي يعتبره البنية التحتية للغة[6].

ب-الآنية والزمنية:

تقوم هذه الثنائية على توجيه مناهج البحث اللساني وتحليلاته، وقد ظهر هذان المصطلحان في"course" لدي سوسير، ولقد اعتبرت من بين المبادئ السوسيرية الأكثر

---

(1)-أحمد وليد العناتي، المرجع السابق،ص16.

(2)-السعيد شنوقة، مدخل إلى المدارس اللسانية، المكتبة الأزهرية للتراث، ط2008،1،مصر،ص39.

(3)-ورده عبد العظيم عطا الله قنديل، البنيوية و ما بعدها بين التأصيل الغربي و التحليل العربي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الادب و النقد،غزة2010،ص28.

(4)-وليد أحمد العناتي، المرجع نفسه،ص16.

(5)-فاطمة عليوي، اللسانيات البنيوية من خلال كتابLa languistique structurale

(6) -شفيقة العلوي، المرجع السابق، ص 15.

استحسانا[1]، لذا ألح سوسير بشأن استقلالية الوصف الآني على تشبيهه بلعبة الشطرنج إلا أن الأمر يختلف عن ذلك بالنسبة إلى اللغة التي يتم تصورها في نمط آني صرف، لكن اليوم لم يعد الإشكال قائما لإثبات صحة الوصف الآني الخالص بفضل كتاب المحاضرات، وإنما الإشكال المطروح هو حول إمكانية وجود اللسانيات الزمنية العلمية، أو فيما إذا كانت الدراسة الزمنية محصورة بالضرورة في الوقائع المفردة الخاصة، ولدينا سبيلا يؤكد خصوبة الموقف الثاني وهي جهود آندري مارتين **André Martinet**في البحث اللغوي الحديث.

ج- التركيب و الاستبدال:

اعتبر اللغة نظام من الدلائل، فجمع الدليل اللغوي بين التصور والصورة بمعنى الدال و المدلول[2]، وهي علاقة تستبعد الجانب المادي بشقيه وقد أوضع سوسير أنه لا يعني بالصورة السمعية المادة الصوتية الخالصة بل يعني بها الأثر السيكولوجي للصوت أي هو المعنى الذي سيرسخه في الذهن، أما معنى الصورة الذهنية للشيء المتحدث عنه لا الشيء ذاته، وهاتان الصورتان لا يمكن فصلهما عن بعضهما، إنهما كصفحة من الورق من المستحيل أن نقطع وجها منها دون أن نقطع الآخر، وقد اعتبر العلاقة بينهما علاقة اعتباطية عرفية، فعندما سموا الأشياء كانت صدفة وليس لأي سبب جوهري يفسر لنا لماذا اختير هذا الدال بعينه، ولا يختر دال آخر ليشير إلى الشيء نفسه[3].

5-3-1-بلومفيد:

لقد انطلق مذهب التحليل اللساني التوزيعي عن طريق علماء لسانين من بينهم بلومفيد[4] الذي اشتهر بعلم اللغة في الولايات المتحدة الأمريكية بعد "بواس" منذ تأسيس الجمعية اللغوية الأمريكية في عام 1924 وحتى بداية الحرب العالمية الثانية، وقد حاول جعل علم اللغة دراسة

---

(1) -عبد القادر عبد الجليل، علم اللسانيات الحديث، دار الصفاء للنشر و التوزيع، ط1، 2000، الأردن، ص46.

(2) -فاطمة عليوي، المرجع السابق، ص163.

(3) -محمود حسن عبد العزيز، سوسير رائد علم اللغة الحديث، دار الفكر العربي، دط، مصر، 1990،ص 28-30.

(4) -شفيقة العلوي، المرجع السابق، ص36.

مستقلة وعلمية ولشدة رغبته في تحقيق هذا الهدف قام باستبعاد بعض الجوانب اللغوية التي كانت في اعتقاده لا تصلح للدراسة وفق معايير علمية دقيقة[1].

ويعد أيضا الممثل الأساسي للمدرسة الوصفية الأمريكية ،وهو الذي أعطى لها طابعا توزيعيا هيكليا وشكليا وسلوكيا ولقد اعتبر اللغة سلوكا فيزيولوجيا يتسبب في حدوثه مثير ما، ومن كل هذا جاء بمثل"جاك وجيل" والذي بهما مثل الحدث الكلامي، لكي يوضح به موقفه وتتلخص هذه الحادثة عند افتراض جاك وجيل عندما كانا يتنزهان في الحديقة وشعرت جيل بالجوع ثم رأت تفاحة فأصدرت صوتا بحنجرتها ولسانها وشفتيها، فقفز جاك وقام بالتحرك نحو الشجرة، وقام بقطف التفاحة وأحضرها لجيل فأكلتها فقام بلومفيد بتحليل هذه القصة على النحو التالي:

1-أحداث عملية سابقة للحدث الكلامي: أي استجابة جاك، ولو لم تكن جيل لما أصبح الكلام عنصرا من عناصر الموقف.

2-الحدث الكلامي: هي المثيرات أي توجيه رغبتها إلى الحصول على التفاحة رغم أنه كان بمقدورها استعمال الكلام، فإن الكلام سيصبح في هذه الحالة استجابة.

3-أحداث عملية تابعة لهذا الحدث الكلامي.

ولقد حرص على جعل الدراسة اللغوية علمية تخضع للمنهج العلمي[2]، ولقد نشر كتابه في اللغة سنة1933م أين هيمن على ساحة الدراسات اللغوية الغربية ومع أنه لم يتصرف عن دراسة المعاني انصرافا كليا ولقد بقيت هذه الأخيرة نقطة ضعف لديه وأورثها لمن جاؤوا بعده فقد حاولوا استبعاد المعاني من دائرة التحليلات اللغوية، ومهما يكن لا يجب أن ننسى أن اللغة وعاء الفكر وأن تحليل المبنى لا يغنى عن دراسة المعنى، ولقد قام بتقسيم الجملة إلى ركنين أساسين ثم حلل كل منهما إلى مورفيمات[3]:

---

[1]-جون ليونر، نظرية تشومسكي اللغوية، تر: حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، ط1، 1985، مصر،ص24.

[2] -سعيد شنوقة، المرجع السابق، ص91-92.

[3] -غازي مختار طليمات، في علم اللغة، دار طلاس للدراسات للترجمة و النشر،ط2، 2000، سوريا، ص111.

مثل: **الأطفال يحبون اللعب:**

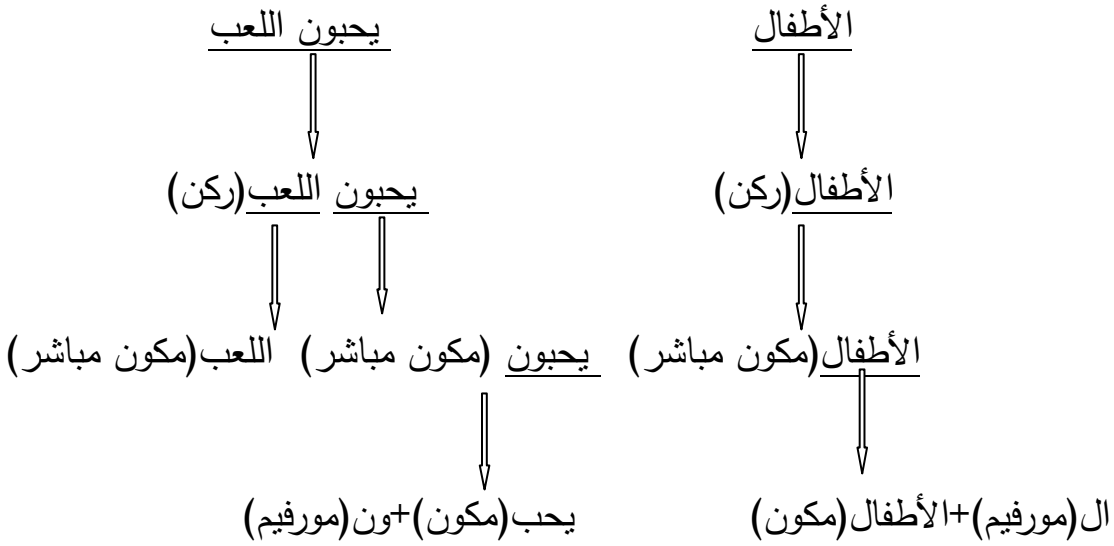

5-3-2-تشو مسكي:

استمد معرفته العلمية من مبادئ اللسانيات التاريخية من والده الذي كان عالما في العبرية إلا أن العمل الذي اشتهر به اليوم هو بناء نظام النحو التوليدي حيث قام بتطبيقيه على وصف اللغات الطبيعية[1]، ويعتبر من بين مؤسسي المدرسة التحويلية التوليدية، بحيث أرسى فيها دعائم النظرية في كتابه"البنى النحوية" ثم قام بتطويرها في مؤلفات أخرى[2]، وسعى للوصول إلى قواعد شاملة بها ينظم تركيب الجملة في وضع اللغات مع مراعاة أن هناك عوامل مشتركة بين البشر[3]، ولقد اقترح أيضا في كتابه المشهور البنى النحوية أن نعامل اللغة من الزاوية النحوية على أنها مجموعة ثانوية خاصة من مجموعة تضم جميع السلاسل الممكن تشكيلها من مفردات[4]، والنحو عنده ليس بالمعرفة غير الواعية بقواعد اللغة إنما هي القدرة على اكتشاف هذه القواعد ووصف اللغة بواسطته، ومن هنا يعني بالنحو التوليدي"هو نظام من القواعد التي

---

(1)-جون ليونر، تشومسكي، تر: محمد زياد كبة، النادي الأدبي بالرياض، ط1، السعودية1987، ص95.

(2)-وليد أحمد العناتي، المرجع السابق،ص19.

(3)- غازي مختار طليمات، المرجع السابق،ص110.

(4)-جفري سامسون، مدارس اللسانيات، تر: محمد زياد كبة، مطابع جامعة الملك سعود،دط،1994،ص139.

تقدم وصفا تركيبا للجمل بطريقة واضحة وأكثر تحديدا وهو المراد بالنحو التوليدي وهو كل تعلم لغة، يمكن استعمالها واستبطن نحوا توليديا، وهذا لا يعني أنه على وعي بالقواعد الباطنية التي يكون قد استعمالها أو سيكون على وعي بها[1].

5-4-النظرية الوظيفية:

إن من بين اهتمام الوظيفيين، دراسة اللغة التي تعني بالبحث عن الوظائف التي تؤديها في المجتمع أثناء التواصل مع الآخرين، ولقد وُلد هذا الاتجاه نتيجة للأعمال التي اهتمت بدراسة الظواهر الصوتية في إطار يعرف بالاتجاه الفونولوجي الذي ظهر على يد تروبتسكوي**Trubetwkay**، وطُور على يد جاكوبسون **Akobson.J**لمارتيني.

5-4-1-أندري مارتيني:

يمثل أندري مارتيني واحدا من الشخصيات الهامة في مسار تقدم اللسانيات المعاصرة بحيث يعود له الفضل في بروز حلقة براغ، وقد تبع ثلاثة سبل وتتمثل في سبيل الصوتيات الوظيفية العامة والوصفية، وسبيل الصوتيات الوظيفية التاريخية وسبيل اللسانيات العامة.

ولقد ترك صبغته الخاصة على هذه الميادين الثلاث بمفهومه الخاص، وقد أتى ببحوث جديدة مما استوحاه من إشكالية مدرسة براغ وسعى إلى تطبيقها على النحو التاريخي والمقارن[2]، ومن بين المبادئ التي تقوم عليها هذه النظرية هي:

أ-وظيفة اللغة:

اعتبار اللغة أداة تسهل عملية التواصل الإنساني، واتخاذها مقياس للتحليل النظام اللغوي ووصفه، وتتمحور وظيفتها في الإبلاغ والتفاهم والتواصل بين أفراد المجتمع، وتعتبر أيضا جوهر اهتمامات المدرسة الأوربية الوظيفية.

---

[1]-شفيقة العلوي، المرجع السابق، ص42، 41.

[2]-فاطمة عليوي، المرجع السابق، ص250.

ب- التقطيع المزدوج:

هي ظاهرة كلية تشترك فيها مختلف الأنظمة اللغوية وميزتها أنها تسهل للمتكلم أن يستعمل نفس العلامات في خطاباته المختلفة وهو أساسي عند مارتيني حيث يرى أن اللسان البشري مزدوج ومنه يتم التقطيع إلى وحدات وهي كالتالي:

أ-التقطيع الأول: هو تقطيع الكلمات الدالة إلى مونيمات.

ب-التقطيع الثانوي: هو تقطيع الكلمات إلى فونيمات، فبفضل هذا التقطيع يمكن للألسن أن يكتفي ببعض عشرات من إنتاجات صوتية متميزة تؤلف بينها لتحصل على صورة صوتية لوحدات التقطيع الأول[1].

ج-الاقتصاد اللغوي:

إن تطور اللغة مرتبط بشكل كبير بأسباب خارجية نذكر من بينها:

-اتصال بنية لغة ببنية لغة أخرى، ومن بينها أيضا حاجة الأفراد للتواصل داخل المجتمع، وقد أدرجها مارتيني ضمن إطار بنية اللغة، كما أنه أسر على المحافظة على التفاهم والاتصال.

د-الدراسة التركيبية:

طور مارتيني التحليل التركيبي للجملة انطلاقا من النتائج التي وصلت إليها الدراسة الفونولوجية وغيرها[2]، ومعرفة موقعها وانتظامها داخل التركيب.

---

[1]-أندري ما رتيني، مبادئ في اللسانيات العامة، تر: سعدي، دار الآفاق، دط، الجزائر، ص17.

[2]-نعمان بو قرة، المدارس اللسانية المعاصرة، مكتبة الآداب، القاهرة، دط، ص106،107.

الفصل الثاني

1-تمهيد:

لقد استفادت تعليمية اللغات من اللسانيات استفادة كبيرة في إثراء البحوث الحديثة وتحديد مناهجها وقد كانت هذه البحوث ذات أهمية جليلة في ميدان التربية وتعليمية اللغات[1]، وقد استفادت من تعاقب مدارسها ونظرياتها، وقد انبثقت عنها تعليمية إمكانية التفكير والتأمل في المادة اللغوية وبنياتها، والمناهج التي تحكمها، ذلك انطلاقا مما قدمه دي سوسير في المدرسة البنيوية، وبلومفيد في المدرسة التوزيعية، ومدرسة تشومسكي التوليدية التحويلية، وغيرها، وقد نتج عن كل هذه المدارس عدة مفاهيم كان لها بالغ الأثر في تعليمية اللغات[2]، فنأخذ مثلا على سبيل المثال البلدان العربية، التي أخذت من ثمار هذه المدارس سواء في الميدان النظري أوالتطبيقي، ورغم ذلك مازالت بحاجة إلى دعائم تربوية لإنجاح التعليم بها، ومن هنا نطرح عدة تساؤلات ما إذا كان التعليم اليوم بمدارسنا يتجه في الخط السوّي الذي يلبي حاجات طفلنا المعاصر، وقد كان من وراء هذا التساؤل عدة أسباب من بينها:

1)-رفض الطفل المعاصر لطرق التدريس القديمة لأن الحياة تطورت عكس ما يجده في المدرسة، لأنه تقدّم كل شيء له جاهز فهو يصادف مثلها في كل الأماكن، وهي لم تمنحه فرصة التعبير الحر وغيرها.

2)-تطوير مجالات تعليم اللغات -وخاصة الأوربية منها-إلى تحقيق تطور وازدهار في الآونة الأخيرة، وهذا لا يعني أننا ضد الازدواجية اللغوية، بل قد أصبح من الضروري أن تعلم لغة أجنبية على الأقل[3]، قد أصبح ضرورة ملحة، وكل هذه الحقائق وغيرها جعلتنا نتساءل عن وضع التعليم في بلادنا، ويجب على علماء النفس والتربية الإنقاص من هذه الظاهرة لأنها

---

[1]-باني عميري"بعض الاعتبارات اللسانية التي ينبغي مراعاتها عند وضع كتب النحو المدرسية"، حوليات جامعة الجزائر،ع3، 1989 الجزائر،ص123،124.

[2]-بشير برير، التعليمية معرفة علمية خصبة، مجلة اللغة العربية،ع 10، عنابة، دت.

[3]-باني عميري، المرجع نفسه، ص125.

تترتب عليها، نتائج وخيمة، إلا أن اللسانيات قد جاءت بحقائق علمية، نفت مطلق التفاضل بين اللغات وإنما التفاضل تفاضل تاريخي، وبهذا نضمن لثورتنا الثقافية، وأساسها، التعريب النجاح والتوفيق، ومما يثير الدهشة أن تعليم اللغة العربية للأجانب أي لغير الناطقين بها قد تشغل بعض علماء اللسان وتربية العرب، وهذا الاهتمام جعل منهم البعض في دراستها كموضوع في رسائلهم الجامعية وغيرها، واجتهد البعض الأخر في وضعها على شكل كتب مدرسية جديدة يتجلى في مضمونها[1]، مستفيدين في ذلك من بعض النتائج الإيجابية التي توصلت إليها اللسانيات في حين لم نصل إلى حد الآن إلى إيجاد حل لمشكل تلقين اللغة العربية تلقينا اقتصاديا وسريعا، مع مراعاة الواقع اللغوي الملموس[2]، ولإنجاح هذه العملية يجب القيام بإجراءات مختلفة كالاتصال بجوانب العملية التعليمية كعلم اللغة النفسي، وعلم اللغة الاجتماعي، وليكون لديهم الاستعداد لتلاءم مع وسائل تطوير وتعليم اللغة الأجنبية[3].

ولتجنب الوقوع فيما نخشاه، يستدعي إلى المحافظة على لغتنا الوطنية وذلك بدراستها وأيضا تشخيص هذه المجهدات في الكتاب المدرسي لأنه الوسيلة الوحيدة التي بها يمكننا المحافظة على اللغة والتواصل إلى مبتغانا، والنسبة الأكبر في النجاح أو الفشل في التعليم تعود إلى الكتاب، فإذا توفرت فيه شروط التأليف الجيد من مناهج علمية واختيار مواضيع تتماشى والأسس التربوية، وإذا انعدمت هده الشروط كانت نتيجة التعليم سلبية، ومن هنا نقدم بعض الاعتبارات التي هي قائمة على أساس لغوي،[4] بالدرجة الأولى وليس على أساس تربوي وللحد من هذه الظواهر نطرح بعض الاعتبارات التي ينبغي مراعاتها عند تطبيق تلك العملية:

---

[1]-السويسي رضا، التعليم الهيكلي للغة العربية الحية، الشركة التونسية لفنون الرسم، تونس،1979،ص50.

[2]-غزال أحمد الأخضر، المنهجية العامة للتعريب الموالب، الرباط، معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، المغرب، 1977،ص82.

[3]-عبده الراجحي، المرجع السابق، ص123.

[4]-باني عميري، المرجع السابق، ص126.

2-مبادئ التعليميات وأثرها على تعليمية اللغة العربية:

2-1-تكوين المدرسين تكوينا لسانيا حديثا قبل الخدمة وأثناءها:

2-1-أ-تكوين المدرسين قبل الخدمة:

يجب على مُعلم اللغة العربية أن يُعد إعدادا جيدا خلال المرحلة الجامعية ونعني بهذا أن يكون هذا المعلم مؤهلا للقيام بدوره مستقبلا، وفيما مضى كان التلميذ لا يتلقى في المراحل الدراسية، إلا ما يتخصص فيه مثلا في النحو والصرف والتاريخ وغيرها...،أما التلاميذ الذين يدرسون تخصص مدرسي اللغة العربية في المستقبل، فقد كانوا يحصلون على دراسات فرعية في التربية، ولكن بالرغم من ذلك فكانوا يفتقدون على فرصة التدريب الصفي.

أما مرحلة الإعداد المتخصص في الدراسات العليا فنأخذ على سبيل المثال جامعة ميتشغان في الولايات المتحدة الأمريكية، وهذه الجامعة متخصصة في إعداد مدرسي اللغة العربية لغيرها وقد نجحت في هذا التكوين.

2-1-ب-التكوين أثناء الخدمة:

هذا النوع من التدريب مهم بالنسبة للمدرس بشكل عام و تعليم اللغات بشكل خاص[1] وبعض المعلمين يحتفظون فقط بما زُودّوا به أثناء المدرسة، ويعتقدون أن التدريب مضيعة للوقت وهنا قد يكون الأمر صحيحا إذا كان هذا التدريب عبارة عن روتين لا يؤخذ بالجدية ولهذا يجب ربط التدريب أمرا بتحديد إجازة التدريس أو الارتقاء في السلم الوظيفي وغيرها ستجعل للتدريب مذاقا آخر لدى المدرسين.

ومن جوانب التدريب أثناء الخدمة هناك دورات اختيارية، ودورات إخبارية.

أ-أدورات الاختيارية:هي الدورات الضرورية لتطويره المهني.

---

[1]- صالح نصيرات، طرق تدريس اللغة العربية، المجلس الأعلى للتعليم، الدوحة، 2006، ص57.

ب-الدورات الإجبارية:هي جزء من التأهيل المستمر لتجديد إجازة التدريس، والتدريب، يأخذ عدة أشكال من بينها:الدورات الفصلية، الدورات الخاصة، المؤتمرات العلمية المتعلقة بالمهنة حلقات النقاش، أما ما يمكن أن يدرب عليه المدرس فكثير هذه الأيام ولذلك تقوم الإدارات العلمية بترك الاختيار للمدرسين لاختيار الدورات المناسبة لهم، ولذلك نقول من الضروري جدا إعداد المعلمين بشكل عام ومعلمي اللغة العربية بشكل خاص، فالمعلم قد أصبح يختلف دوره عن معلم الأمس، فمعلم الأمس كان يزود التلاميذ بالمعلومات التي يقررها البرنامج الدراسي فالبحوث الكثيرة استنتجت نظرة مختلفة لدور المعلم[1]، لذا يجب تكوينهم تكوينا لسانيا حديثا لكي يستعملوا الكتاب المدرسي استعمالا جيدا وإيجاد الحلول لتلك المشاكل، ومما يدخل الحيوية والنشاط على العملية التعليمية كلها، [2] ولكي يكون أيضا على دراية جيدة بهذه المهنة يجب أن تتوفر فيه صفات مختلفة من بينها الصفات التي تتعلق بالشخصية فمثلا:

أ-الإعداد النفسي للدخول في مهنة التعليم:

وهذه الصفة ضرورية لكي يتميز بعدة أمور نذكر من بينها محفزات داخلية للقيام بهذا العمل، فهناك عوامل تساعد على الراحة النفسية حتى لا ينشغل بأمور تقلل من عطائه على وظيفته كالتأمين الصحي وغيرها[3].

ب-القدرة على التعامل مع الناس عامة و مع التلاميذ بشكل خاص:

إننا لا نجد هذه الميزة عند الكثير من المعلمين، لأن معظمهم تغلب عليهم صفات الغلظة وعدم التسامح فينفر منه الجميع ولذلك يجب عليه أن يكون متفهما سهلا عند الحاجة لكي يكون تلامذته مسرورين مرتاحين.

---

[1]- صالح نصيرات، المرجع السابق، ص57.

[2]- باني عميري، المرجع السابق، ص127.

[3]-فراس إبراهيم، طرق التدريس ووسائله وتقنياته"وسائل التعليم و التعلم" دار أسامة للنشر و التوزيع، دط الأردن،2005،ص13.

ج-العدل:

أن يكون المعلم عادلا يعني أن يكون قادرا على الحكم بين تلاميذه بالعدل مساويا بينهم بدلا من أن يكون فظا مع بعض ومسامحا مع آخرين[1]، حيث لا يكون المعلم يسخر من تلاميذه، ومتفهما مع الآخرين، بل بالعكس يجب أن تكون هناك علاقة ثقة وصداقة بين التلاميذ و معلمه[2].

د-التنظيم:

أن يكون المعلم منظما يعرف كيف يضع الخطط لتقديم لهم معلومات كافية، ومفيدة لهم، وخاصة في صف اللغة العربية، ويكون أيضا محبا للاستطلاع والتنمية الذاتية أي لا يعتمد فقط على ما جاء في البرنامج الدراسي[3]، فعلى المعلم إجراء مسابقات خفيفة داخل القسم و التنويع في طرائق التدريس، وتشجيعهم على المشاركة المنظمة والعمل الجماعي[4].

وفي الأخير نقول أن هناك أنشطة أخرى يقوم بها المعلم لكي يستطيع تبليغ رسالته ومعلوماته لتلاميذه على أحسن وجه، وهذه الأنشطة تتعلق بمهارات السمع والكلام والقراءة وغيرها، فهناك أنشطة شفوية وأخرى كتابية، ويجب أن يكون هناك انسجام بين هذه الأنشطة ليكون تكامل، وهذه الأخيرة منها ما يتعلق بالمعلم وما يتعلق بالمتعلم ولذلك تسمى بالأنشطة التعليمية التعلمية، ومنها إتاحة الفرصة للمتعلم بالتعبير عن موضوعات ضمن سياقات مختلفة مع التلاميذ داخل القسم لكي تتسنى الفرصة لتبادل الأدوار بين بقية التلاميذ، وتشجيعهم على الإنصات للاستعداد للردّ السريع شفويا، ولفت الانتباه للتمييز بين أنواع الخطابات وأغراضها ما إذا كانت بغرض الإقناع أو التوضيح وغيرها، ولابد أيضا من التركيز على الأنشطة الكتابية لأهميتها في اكتساب التلاميذ ملكة التفكير النافذ فكتابة المواضيع والتعليق عليها والقيام

---

[1]-صالح نصيرات، المرجع السابق، ص6.

[1]- فراس إبراهيم، المرجع السابق، ص122.

[3] -صالح نصيرات، المرجع نفسه، ص60.

[4] -فراس إبراهيم، المرجع نفسه، ص123.

بتلخيصها لأنها تطور التفكير، "فلأعمال الكتابية ذات طبيعة خلاقة، لأنها تدفع إلى التفكير المتعمق وإعمال الذهن وتوجيهه نحو اكتشاف المعاني والأفكار والعلاقات..."

2-2-المتعلم:

وهم الطلاب الذين يستقبلون الرسالة (المعارف والمفاهيم) ثم يقومون بحل رموزها من أجل التوصل إلى تفسير محتوياتها وفهم معناها، وهو المستهدف من قبل عناصر الاتصال الأخرى لإحداث أثر معين فيه، لذلك فإن المتعلم هو أساس تصميم الرسالة من حيث اختيار رموزها أو محتواها وذلك تماشيا مع بعض خصائصه من حيث السن والمستوى الثقافي والحاجات والاتجاهات والعدد، حتى يمكن وضع الرسالة في صورة رموز تكون مفهومة وواضحة للمستقبل[1]، وذلك من خلال التأثر بها والتفاعل معها مما يؤدي إلى حدوث تغيرات إيجابية في أنماط السلوك التي يقوم بها.

ومن خلال هذه التعريفات يمكننا القول بأن المستقبل في العملية التعليمية لا يكمن في المتعلم فقط، بل يتعدى ذلك إلى كل فرد مشارك في هذه العملية، فهو يتمثل في التلميذ، المعلم، مجموعة التلاميذ وفي الغالب يكون المستقبل هو المتعلم ويرتبط ذلك في طريقة تقديم المعلم للدرس، فإذا كان المعلم من النوع المتسلط أي لا يقبل مشاركة التلاميذ فإن دور المتعلم يكمن فقط في الاستماع والانقياد لأوامره، أما إذا متسامحا فإنه يخلق جوا تعليميا فعالا ، وإن إقصاءه من العملية التعليمية سوف يؤدي إلى تحقيق نتائج سلبية مثلما نجده في الطرق التقليدية في التعليم، أما حاليا فيعتبر المتعلم هو المستهدف بالدرجة الأولى أي "عنصر ديناميكي متفاعل طوال الوقت يتغير دوره من مستقبل إلى مرسل من آن لآخر وفق طبيعة الرسالة التعليمية المقدمة ومدى استيعابه لها... "[2]

---

[1]-كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2003، ص 403.

[2]-الغريب زاهر إقبال بهبهاي، تكنولوجيا التعليم، نظرة مستقبلية، دار الكتاب الحديث،ط2، 1990، ص32.

فبالإضافة إلى ما قلناه عن المستقبل، فيجب أن تتوفر فيه بعض الشروط التي هي مهمة لكي يتمكن من فرض نفسه وجعل دوره فعالا في الاتصال التعليمي ومن بين هذه الشروط، يجب امتلاكه لمهارات مثل المهارة اللغوية، مهارة فهم الرسالة واستيعاب مضمونها، مهارة الارتباط الدلالي المتبادل وكل هذه المهارات تمكنه من فهم محتوى الرسالة التعليمية، لأن عدم فهم الرسالة سوف يكون عائقا في نجاح الفعل التواصلي التعليمي[1]

2-3-المحتوى:

إن المادة الدراسية ومحتوياتها التعليمية تعد عنصرا هاما من عناصر التربية التعليمية، ومن أهم المعطيات التي تشكل الثقافة السائدة في مجتمع وزمن معين، وهذا المحتوى يتمثل في كل ما يمكن تعليمه وتعلمه، أي كل الأفكار والحقائق وجملة المعارف المكونة لمحتوى البرنامج المقرر ويمكن للباحث أن يدرسه دراسة وصفية أو تحليله أو مقارنة أو من منظور اللسانيات النفسية أو الاجتماعية من أجل انتقاءه بدقة، وذلك بأحدث الوسائل والطرق الشائعة اليوم في تعليم اللغة العربية للتمكن من الرقي إلى مستوى الفعالة و النجاعة، وتصنف هذه المادة في النظام الدراسي إلى مواد مثل اللغة والحساب والتاريخ والجغرافيا...ويتم اختيار المادة وفقا لغايات وأهداف تخص المتعلم، فليس كل ما في اللغة ضروريا للمتعلم إذ يحتاج المتعلم في تعبيره الشفوي والكتابي على بعض العناصر اللغوية دون غيرها، كما جاء في قول عبد الرحمان حاج صالح"لا يحتاج المتعلم إلى كل ما هو ثابت في اللغة للتعبير عن أغراضه بل تكفيه الألفاظ التي تدل على المفاهيم العادية وبعض المفاهيم العلمية والفنية أو الحضارية مما تقتضيه الحياة العصرية، أما اللغة التقنية التي سيحتاج إليها بعد اختياره لمهنة معينة فهذا سيكون من مكتسباته الشخصية يحصل عليها على مرّ الأيام في مسيرته الثقافية وفي تلقيه لشتى دروس غير اللغة"[(2)]، ولقد كان منذ القديم يركزون على المادة الدراسية ويعتنون بها

[(1)]-حنفي غانم، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللسانيات التطبيقية،2008، جامعة بجاية، ص، ص 31، 32.

[(2)] -بشير ابرير، المرجع السابق، ص34.

ويهتمون بالمضمون، ونأخذ على سبيل المثال نموذج كلافكي الذي يولي عناية خاصة للمحتوى على حساب الوسائل والطرق التربوية، ويتم اختيار المواد بناء على التقسيمات والتعريف الموجودة أصلا في هذه المواد في مختلف العلوم فمثلا في المواد الأدبية والعلوم الإنسانية وغيرها فإن التقسيم يخضع لاعتبارات أخرى أكثر تعقيدا، فالنسبة للتاريخ مثلا قد نأخذ الوحدة الزمنية (الكرونولوجية) كمقياس لتوزيع دروس هذه المادة بحيث نبدأ بالعصور القديمة إلى العصور الوسطى فالحديثة، أما فيما يخص(المواد العلمية) كالرياضيات التقليدية يمكن أن نميز بين الحساب والجبر والهندسة، بهذا يتم توزيع المواد على مختلف المستويات والسنوات فمثلا ندرس الحساب في جزء من السنة أو في مستوى معين في حين لا ندرس الجبر إلا في المستوى الأعلى، ونظرا للاهتمام البالغ بالمحتوى وجعله في الصدارة ترتبت عنه نتائج تربوية سلبية ويعود ذلك إلى طغيان الطابع المعرفي أي طابع الحفظ والاستذكار بدل الفهم والتحليل والإبداع، فتصبح الدروس عبارة عن محاضرات تعتمد الإلقاء من قبل المدرسين دون التلاميذ الذي يقتصر دورهم على الاستماع والتقبل السلبي، وحاليا بدأت بعض المحاولات لاختيار المواد الدراسية وتنظيمها وفق مقاييس تتماشى مع متطلبات المتعلمين ومراحل نموهم العقلي في يومنا هذا، وللتقليل من هذه الظاهرة يجب أن يكون المحتوى يرتكز على علم النفس ونظريات التعلم المختلفة.

3-القواعد النحوية والصرفية:

3-1-النحو

1-تعريفه:

يعتبر النحو من أهم علوم اللغة العربية، وأعظمها فائدة على المتعلمين، وهو أصل العلوم العربية الإسلامية كلها وتظهر أهميته في كونه تنظيما للغة فلكل لغة من لغلت العالم نظامها الخاص تميزه عن باقي اللغات وهي من أهم القواعد في حياة الإنسان، ذلك أنها تسهل عليه تكلم اللغة، فبواسطتها يعرف صحيح الكلام من خاطئة أثناء الأداء، وهي آلية منظمة للغة إذ

تساعده على اختيار التراكيب المناسبة الصحيحة في المقام المناسب والتي تؤدي معنى خاص كما أنها تحسن نوع الأداء أو الأسلوب، فيقوم بتنقية الكلام وتساعده على التفكير والتأمل في اختيار الألفاظ الموحية الهادفة، إضافة إلى كل هذا تجعل الفرد يتقن استعمال أساليب النفي التقديم،الحذف[1].

ويمكن القول أن علم النحو أو التركيب هو علم وصفي ووظيفي فهو وصفي لأنه يدرس الصور اللفظية من حيث علاقاتها الناشئة بين الكلمات في الجملة الواحدة بشكل موضوعي.وهو وظيفي لأنه يحدد وظيفة كل كلمة في إطار كل جملة.

ونستنتج كحوصلة لما ذكرناه سالفا أن علم النحو يهتم بثلاث أنواع من الدراسات:

أولا: يهتم بترتيب الكلمات داخل الجملة، كتقديم الفعل على الفاعل، وتقديم الفاعل على الفعل أو تقديم الخبر أو النعوت أو الاستفهام وغير ذلك.

ثانيا: يهتم بدراسة العلاقة القائمة بين الأفعال والحروف، بحيث أن هناك أفعالا تتعدى إلى مفعول به واحد أو اثنين أو ثلاثة مفاعيل، وأن هناك أفعالا تتعدى بحروف الجر...

ثالثا: يهتم بوظيفة الكلمات داخل الجملة من حيث عملها ومركزها المؤثر في بنية الجملة كمركز الفاعل الذي يقوم بعمل الفعل. ومركز المفعول به الذي يقع عليه عمل الفعل، وهذه الوظائف هي التي تميز دور كل كلمة وتجعلها تتصف بصفات مميزة، كالتميز بين المبتدأ و الخبر أو بين النعت الحقيقي والنعت ألسببي أو بين الحال والتميز، أو بين المفعول المطلق و المفعول لأجله[2].

---

[1]–صفية طبني، الأبعاد التعليمية للقواعد النحوية، مجلة أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، مجلة المخبر،ع6، الجزائر،2010، ص1.

[2]–جرجس مشال جرجس، المدخل إلى علم الألسنية الحديثة، المؤسسة الحديثة للكتاب، دط، لبنان،2006، ص197.

2-**القواعد النحوية:** يتم تعليم هذه القواعد وفق نظريتين:

2-أ-النظرة التقليدية:

كان علماء اللغة قديما لا يهتمون بقواعد النحو، فقد كانت معظم اهتماماتهم حول تعريف الأسماء في الحالات الإعرابية المختلفة، ولقد كانت غايتهم التعريف بالأشكال اللغوية دون النظر إلى ما تحتويه من أهداف، وقد كانت معقدة وصعبة الدراسة لدى المتعلمين وحتى عند المعلمين، حيث يجدون عرقلة في خلق نماذج تتلاءم وتلك المصطلحات.

حاول رجال اللغة الحفاظ على الأصول اللغوية الصحيحة وانتقاء اللغة، وبذلك أعطوا لهذه القواعد تعريفات معيارية، وقاموا بالقضاء على البنى والتراكيب اللغوية التي لا يرغبون في انتشارها عند استعمالها في اللغة وذلك للحفاظ على سلامة اللغة، وتعتمد النظرة التقليدية على المراحل التالية:

- ملاحظة الأمثلة.
- التعريف بموضوع الدرس أو توضيح قاعدة لغوية.
- التمارين التطبيقية العائدة إلى الدرس.

وهذه المراحل تدل على أن التلميذ قام بتطبيق القواعد المتواجدة في المنهج التقليدي لكي يكتسب الكلام الصحيح ويستقيم لسانه، وذلك بحفظه للقواعد ثم تطبيقها كما حفظها وهذه الطريقة مستمدة من البنيوية التي تقف عند حدود البنية مثل التمارين التركيبية(أعرب ما تحته خط، حول الفعل من المعلوم إلى المجهول...)، وهذه التمارين في معظمها تكرارية، تكون جاهزة تدعو إلى الجمود وهذا ما يؤدي إلى زوالها من ذاكرة المتعلم ومن ثم فإن هذه القواعد غير كاملة وهي متناقصة.

2-ب-النظرة الحديثة:

ترى هذه النظرة أن المتعلم ليس صفحة بيضاء بل يولد وهو مزود باستعدادات تساعده على اكتساب اللغة، وقد اهتموا بلغة الطفل لأنه يولد وهو محمّل بقدرات ذهنية تتكون من قواعد كلية وهي قواعد خاصة بجميع اللغات، وحجتهم في ذلك هو أن الإنسان يستطيع أن ينتج جمل وكلمات لم يسمعها من قبل، وهذا ما يسمى بالإبداعية في اللغة، ومن مزايا هذه النظرة هو أنها لا تجعل الطفل إنسانا سلبيا يقوم بالتقليد و التكرار بل تعطيه دورا ايجابيا فعالا في هذه العملية ولهذا يقوم مدرس القواعد بالتركيز على نتائج ما توصلت إليه الألسنية الحديثة و الابتعاد عن القيود التي كانت تفرضها القواعد التقليدية، كما يقوم المعلم بتزويد الكفاية اللغوية، ويكون تدريس القواعد مرتبطا بالمواقف، أي استعمال اللغة في سياقات معينة معتمدة على أداء خاص، ويتم استعمال القواعد وفق الموقف التي يواجهها وبالتالي يكتسب الطفل آليات استعمال اللغة، مما تجعل تلك القواعد ترتكز في الذهن، لأنها ارتباطات خاصة بالفكر، وهذه الطرق تبحث على الوسائل التي يحتاجها المتعلمين وهذا ما يساعد المعلم في أداء واجبه التعليمي.

2-3-أنواع المعرفة النحوية: يمكن تقسيمها إلى نوعين:

أ-معرفة نحوية ضمنية(لا شعورية):

تشمل قواعد اللغة المتواجدة في أذهان الجماعة اللغوية، يستخدمها بشكل ألي وتلقائي، يلجأ إليها عند أدائه لوظيفة الكلام فيكون قادا على إنتاج جمل وألفاظ لإفهام غيره، ويتم ذلك بالرجوع إلى مخزونه اللغوي أي المعارف اللغوية الضمنية لا إرادية لتقديم معاني لتلك الرموز.

ب-المعرفة النحوية المباشرة أو الصريحة:

ونقصد بها المعارف المتواجدة عند الدارس حول اللغة وقدرته عن استعمالها والتعبير عنها بشكل جيد، يقوم المتكلم باختيار الألفاظ وفق ما يقتضيه المقام وفي مختلف الظروف، فيعود إلى مخزونه اللغوي بطريقة إرادية وواعية، وهذه المعرفة هي استعمال أني للغة أي تجسيد للمعرفة الضمنية، فالقواعد هي كيفية التحكم في الآلية النحوية، لأن المتكلم يلجأ إليها لتحقيق السلامة والابتعاد عن الأخطاء اللغوية التي تظهر عند الاستعمال الآني للغة.

نستنتج مما سبق أن كلتا المعرفتين متداخلتان فما بينهما، لا تظهر المعرفة الضمنية إلا بعد تجسيدها من خلال المعرفة المباشرة، فالمعرفة الضمنية هي الموجه والمحرك لآلية الكلام ،فهي التي تنتج الكلام من خلال قواعد اللغة، أما المعرفة المباشرة فهي الانعكاس المباشر للكفاية اللغوية.

2-4-التصنيف التعليمي للقواعد النحوية:

القواعد النحوية ضرورية في حياة الفرد والمجتمع فهي تحكم ألفاظه وتهذب كلامه، وتحسن أدائه وتعبيره في المقامات والسياقات المختلفة وتصنف هذه القواعد إلى:

1)القواعد النحوية العلمية التجريدية:

هي تلك القواعد التجريدية المؤلفة لأغراض علمية والهدف منها هو صون اللغة من الأخطاء والانحرافات إلى جانب تحديد بنية اللغة ووصفها من دون أن يتصرف بهذه البنية وهذه القواعد خاصة بكل لغة من اللغات وتنفرد بكونها تحدد النظام الذي تتكون منه اللغة ووصفه كما هو، وبالتالي فالقواعد العلمية تساعد على التحكم في نظام اللغة، كما تكون قدرة على إصلاح الأقوال ومعالجة الأخطاء، فهي أساسية في فهم اللغة.

2-القواعد النحوية المعدة لغرض تربوي:

وتتمثل في القواعد التربوية التعليمية أي تلك القواعد النحوية التي تكون المادة التعليمية وتستند إلى القواعد العلمية وفق ما يلائم حاجيات المتعلم فتشمل كل ما يتعلق به من فروق فردية والقدرة الإدراكية وطاقة الاستيعاب فالقواعد البيداغوجية تهدف إلى تعليم كيفية استعمال اللغة في المجتمع وذلك راجع إلى قدرة المتعلم على إتقان استعمالها، كما أنها تساعد المعلم في إعداده المادة التعليمية.

3-القواعد النحوية الجارية تعليمها بالفعل:

هي تلك القواعد التي تدرس في قاعات الدرس وتعتمد على شروحات المعلم سواء في إنتاجها أو في استقبالها في سياقات مختلفة وكل هذا مرهون بمقدرة المعلم على إيصال المعلومات من خلال الشروحات التي ترسخ المادة التعليمية في أذهان المتعلمين، وتتعلق بطرق التدريس، فمن وظائف المعلم تزويد المتعلم بآليات تمكنه من أن يكوّن نفسه كفاية لغوية، وهي معرفة ضمنية تؤهله لأن يتكلم اللغة، ولكي يقوم المعلم بوظائفه يجب أن تتوفر فيه شروط هي:

- أن يكون ملما بعلم اللسانيات:فالأستاذ يعلم تلميذه:

- مجموعة فئات نحوية كالاسم والفعل والحرف.

-لائحة أصوات لغوية.

- أن يكون على اطلاع بعلم الاجتماع اللغوي.
- أن يكون على اطلاع بعلم النفس اللغوي.

4)القواعد النحوية المتعلقة بالفعل من قبل المتعلم[1] :

يتعامل المتعلم مع قواعد محدودة وهي تلعب دورا أساسيا في تطوير معرفته وكفايته اللغوية فيستطيع المتعلم أن يستخلص القواعد المتواجدة في ذهنه، ويتم ذلك بمساعدة المعلم الذي ينمي قدرات المتعلم وتزويده بالمواد التعليمية.

-اعتبر تشومسكي اللغة(قدرة فاعلة غريزية وفطرية وهذه القدرة مختصة بالإنسان وحده، واعتبر القواعد ماكنة أو آلة مولدة تستطيع أن تولد كل الجمل النحوية، لذلك فإن المتعلم يحتاج فقط إلى القاعدة التركيبية التي تمكنه من فهم وخلق ما يريد من الجمل في أية لغة يشاء)[2].

إن هذه القواعد هي الأساس التي تمكن المتعلم من الاستعمال الصحيح للغة، ويتجلى ذلك في تطبيق بنى اللغة التي تعلمها على جوانب اللغة المختلفة مثل معرفته للقواعد النحوية والصرفية.

3-2-الصرف:

3-2-1-تعريفه:

الصرف من أعظم العلوم العربية، وهو جدير بالاهتمام والدراسة نظرا لما يحتويه من فوائد علمية وتعليمة، إذ هو يهذب لغة الفرد ويحسن ألفاظه مستعينا بميزانه الصرفي، كما يهتم بضبط الصيغ ومعرفته تصغيرها والنسبة إليها، ويكسب المتكلم الفصاحة والبلاغة ويساعد المستمع على التعرف الكلام وما يعتريه من إبدال وإعلال[3]، واشتق من الفعل الثلاثي(صرف)وهو التحويل والتغيير ومنه قول الله تعالى: **{صرف الله قلوبهم}** التوبة127.

---

[1]-صفية طبني، المرجع السابق، ص، ص5، 8.

[2]-مازن الوعر، قضايا أساسية في علم اللسانيات، دار طلاس، ط1، سورية،1988، ص115.

[3]-محمد محي الدين عبد الحميد، دروس في التصريف، المكتبة العصرية، دط، بيروت، 1995، ص8 .

وقوله: **{كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء}** يوسف24.وكذلك قوله: **{والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم}**[1] الفرقان25.

ولذلك يقولون تصريف الأمور، تصريف الآيات، تصريف المياه.

– أما عن أهل الاختصاص، فهو: العلم الذي تعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية وأحوال هذه الأبنية التي ليست إعرابا ولا بناءً[2]، وتقوم عملية التحليل الصرفي على تفكيك أو تقطيع الوحدة اللغوية إلى مكوناتها الصغرى ومن ثم تفسير هذا التقطيع وتأويله. وبتم هذا التقطيع عبر وسيلتين: الوسيلة الأولى تنحصر في عزل علامات الإعراب والصرف وتعرية الكلمة منها. وهذه العملية تسمى عند بعضهم بعلم الصرف الإعرابي، والوسيلة الثانية تقوم على تجزئة أساس الوحدة اللغوية إلى سوابق ولواحق وجذور فهذه العملية تسمى بعلم الصرف الاشتقاقي[3].

3-2-2-موضوعه:

يختص بالأسماء المتمكنة، والأفعال المتصرفة فلا يبحث في الأسماء المبنية كالضمائر ولا في الأسماء الأعجمية كيوسف، ولا في الأفعال الجامدة كعسى[4]، بل يبحث ويهتم بالمفردات العربية من حيث البحث عن كيفية صياغتها لإفادة المعاني، أو من حيث البحث عن أحوالها من صحة وإعلال.

---

[1]–أيمن أمين عبد الغاني، الصرف الكافي، ط1، 1999، ص7.

[2]–محمد محي الدين عبد الحميد، المرجع السابق، ص4.

[3]–جرجس مشال جرجس، المرجع السابق،ص182.

[4]– أيمن أمين عبد الغني، المرجع نفسه ، ص8.

3-2-3-فائدته:

يمنع من الوقوع في الخطأ في الكلمات العربية وتحفظ اللسان من اللحن، تيسر تلوين الخطاب وتساعد على معرفة الأصل من حروف الكلمات والزوائد وتراعي قانون اللغة في الكتابة[1].

4-مستويات التحليل اللساني:

4-1-المستوى الصوتي:

هو أحد مستويات التحليل اللساني، يقوم بتحليل الأصوات لأنها الوحدة الأساسية التي تتشكل منها الكلمة، وهو من مجالات علم الأصوات، الذي ينظر إلى اللغة كبنية صوتية فيعالج اللغة من زوايا عديدة منها مخارج الأصوات وصفاتها، وقد قسمها العلماء إلى نوعان هما:

أ-طبيعي يشمل جانبين:

-جانب فيزيولوجي:

يدرس الجانب النطقي والسمعي ويقوم بمتابعة الصوت في مرحلته الأولية من قبل المتكلم فهو يهتم بمخارج الأصوات وطريقة نطقها كما يدرس الصوت في مرحلته الاستقبالية من طرف المستمع، إذ يحلل العملية السمعية.

---

[1] -محمد محي الدين عبد الحميد، المرجع نفسه، ص7.

-جانب فيزيائي:

يدرس الصوت في أثناء مرحلته الانتقالية أي عندما ينتقل في الجو فيكون على شكل موجات صوتية وذبذبات تتحول إلى أمواج عبر ألأثير، فيقوم بدراسة خصائصها وصفاتها، وكيفية انتقالها والعوامل المؤثرة في ذلك من الناحية الفيزيائية.

ب-لغوي:

يتعلق بالأصوات اللغوية التي تعتبر الوعاء المادي للأفكار والمعاني والدلالات أثناء قيام الفرد بعملية الكلام.

❖ وقد وجد العلماء المعاصرين فرعيين لتناول هذه الظاهرة وهما:

- علم الأصوات العامphonétique يهتم بدراسة الصوت اللغوي بمظهريها الفيزيولوجي والفيزيائي.

-علم الأصوات الوظيفيphorologie[1] موضوعه الظاهرة الصوتية بمظهريها الوظيفي أثناء الإنتاج الفعلي للكلام في سياق لغوي معين.

4-2-المستوى الصرفي:

تعرف بها أحوال أبنية الكلم، التي ليست بإعراب ولا بناء فهو يختص بالقواعد التي تجري في أبنية الكلمة، وتأتي على شكل صيغ مختلفة مثل الاسم، والمشتقات إذن هو مجموعة من الأصول والقواعد التي تهدينا إلى معرفة الأوضاع التي تأتي عليها أبنية الكلم في العربية، وهو

[1]-أحمد حساني، المرجع السابق، ص11.

في الأساس مختص بالنظر في الأبنية دون غيرها من الدلالات المعجمية والوظائف النحوية[1].

كما يهتم بالوحدات الصرفيةmorphèmes وتأتي على شكل وحدات صرفية حرة أي هي مستقلة منفصلة ووحدات صرفية مقيدة فهي مرتبطة بالكلمات أما الوحدات الصرفية تتابعيه فنقصد بها تلك التي تتابع الحروف من دون فواصل[2]، يرى المهتمون بالدراسات الصرفية، أن مهمة المورفيمات هي التعريف بالشئ أو تحديده وتميزه، كما لاحظ ابن جني أن زيادة مورفيم أول الكلمة أو وسطها أو أخرها فقد يحدث معنا مختلفا[3]، والمستوى الصرفي يرتكز على ثلاثة دعائم هي:

-مجموعة تقسيم الكلم إلى اسم وفعل وحرف.

-تقسيم الأسماء إلى جامدة ومشتقة.

-تقسيم يراعي العدد، المفرد، المثنى، الجمع...[4]

4-3-المستوى النحوي:

يتعلق ببنية النص، حيث يدرس نظام تركيبها ونوع العلاقة التي تربط عناصرها وكيفية اشتغال مكوناتها فلكل من الاسم والفعل دلالة خاصة باعتبارها العناصر الأساسية في النظام العام للغة، وإلى جانب بقية العناصر والروابط الأخرى، فالفعل يدل على حدث أما الاسم يدل على مسماه، وهناك دلالات وظيفية كدلالة اللزوم، والفعل واسم الفاعل.

---

[1]-محمد الماضي، معاذ السرطاوي، الشامل في اللغة العربية، المكتبة الوطنية الجزائرية، دط، الجزائر،ص11،12.

[2]-البدراوي زهران، مقدمة في علوم اللغة، دار المعارف، ط5، مصر، 995، ص200.

[3]-عبد القادر عبد الجليل، المرجع السابق، ص526.

[4]-محمد عبد الغني المصري، مجد محمد الباكير، اللغة العربية الثقافة العامة، دار المستقبل للنشر والتوزيع، دط، الأردن، 1988، ص500.

-تتمثل مهمة القواعد النحوية في دراسة العلاقة بين العناصر اللغوية، ومحاولة الربط بين العناصر الصوتية والدلالية[1]، فالإضافة إلى ذلك فالنحو يشمل على قواعد إعراب الجمل وتركيبها، فإذا سأل أحد:الجامعة أين؟بدل من أين الجامعة؟فقد خالف عن نظام تركيب الجملة في العربية[2].

4-4 المستوى الدلالي:

يدرس مكونات المعنى اللغوي وعناصره، ودور الكلمة في أثناء الكلام، كما يدرس علاقة الكلام بالمقام ومراعاة مقتض الحال[3].

لكل كلمة من كلمات اللغة معنى تميزه وتخص به عن باقي اللغات، فالكلمة تختلف طريقتها في الإستعمال.

---

[1]-عبد القادر عبد الجليل، المرجع السابق، ص530.

[2]-محمد الماضي، المرجع السابق، ص12.

[3]-البدراوي زهران، المرجع السابق، ص203.

خاتمة

إن الموضوع الذي شخصناه في هذا البحث، كانت له عدة نتائج مهمة والذي رصدنا فيه بناء العملية التعليمية من خلال التركيز على البعد اللساني في ذلك وقد خلصنا إلى عدة نتائج نذكر من أهمها:

-إن اللسانيات التطبيقية أدت دورا مهما في توصيف العملية التعليمية وتوجيهها، حيث اغترفت ونهلت من عدة نظريات وآراء العلماء وباحثين، ولعل أهم هذه النظريات التي زودت هذا الحقل بالمفاهيم نذكر على الأكثر أهمية إثنتين المتمثلتان في النظرية المعرفية والنظرية الوظيفية.

-إن البعد الوظيفي يكتسي أهمية بالغة في الفعل الديداكتيكي لأنه روح اللغة والهدف الأساسي لنظامها.

-من أهم المواضيع الهامة للسانيات الوظيفية حقل تعليمية اللغات وذلك لأهمية الموضوع وحاجة المجتمعات والأنظمة إليه في تطوير تعليمية اللغات ذات الاستعمال المتداول في الأوساط الاجتماعية والعلمية.

-كان لعلم النفس دور مهم في التسلح بالآليات والمناهج اللسانية التعليمية من خلال تبني بعض اللسانيات لمبادئ هامة في علم النفس مثل "ليونارد بلومفيد" .

-ينبغي تشخيص المعلم بمختلف بنياته النفسية والإدراكية من أجل أفضل توجيه لسلوكه.

-البعد النحوي والصرفي يكتسي أهمية بالغة في الفعل التعليمي خاصة التوليدية والتحويلية التي تلح كثيرا عليه في تشغيل الملكة اللغوية وتفعيلها.

-إن النص والخطاب هو الغاية الأسمى لمختلف المناهج التعليمية المعاصرة وذلك لأن هذان العنصران يلخصان اللغة بكل مستوياتها وبنياتها كنظام متماسك وشامل.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع باللغة العربية

1-أحمد غزال الأخضر، المنهجية العامة للتعريب، معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، المغرب، 1997.

2-أحمد وليد العناتي، اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغة لغير الناطقين بها، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان،2003.

3-أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، دط، الجزائر،2000.

4-أيمن أمين عبد الغاني، الصرف الكافي، ط1، 1999.

5-بكار أحمد، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، جامعة بشار، 2003.

6-البدراوي زهران، مقدمة في علوم اللغة، دار المعارف،ط5، مصر،1995.

7-جوزيف شريم، منهجية الترجمة التطبيقية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، دط، 1981.

8-جفري سامسون، مدارس اللسانيات، تر:محمد زياد كبة، مطابع جامعة الملك سعود، دط،1995.

9-جون ليونر، نظرية تشومسكي اللغوية، تر:حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، ط1، مصر،1995.

10-جرجس ميشال جرجس، المدخل إلى علم الألسنية الحديثة، المؤسسة الحديثة للكتاب، دط، لبنان،2006.

11-خالد المير وإدريس قاسمي، الطرائق البيداغوجية وبيداغوجيا الأهداف، مطبعة النجاح الجديدة، دار الاعتصام، المغرب،1994.

12-السعيد شنوقة، مدخل إلى المدارس اللسانية، المكتبة الأزهرية للتراث، ط1، مصر،2008.

13-السويسي رضا، التعليم الهيكلي للغة العربية الحية، الشركة التونسية للفنون الرسم، تونس،1979.

14-شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، دار النشر للأبحاث والترجمة، ط1، 2004.

15-صالح نصيرات، طرق تدريس اللغة، المجلس الأعلى للتعليم، الدوحة، 2006.

16-صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة، دط، الجزائر،2003.

17-عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، دط، مصر،1995.

18-عبد القادر عبد الجليل، علم اللسانيات الحديث، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط2، الأردن،2000.

19-غازي مختار طليمات، في علم اللغة، دار طلاس للدراسة والنشر، ط2، سوريا،2000.

20-الغريب زاهر، إقبال بهبهاي، تكنولوجيا التعليم،نظرة مستقبلية، دار الكتاب الحديث، ط2، 1990.

21-فراس إبراهيم، طرق التدريس وسائله وتقنياته"وسائل التعلم والتعليم"، دار أسامة للنشر والتوزيع، دط، الأردن،2005.

22-كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2003.

23-لطفي بوقربة، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، جامعة بشار،2003.

24-مسعود خلاف، دروس في اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات، جيجل،2013.

25-محمد حاسم محمد، نظريات التعلم، دار الثقافة للنشر والتوزيع،ط1،عمان،2007م.

26-محمد عبد الغاني المصري، مجد محمد الباكير، اللغة العربية والثقافة العامة، دار المستقبل للنشر والتوزيع، دط، الأردن،1988م.

27-محمد فرحان القضاه ومحمد عوض الترتوري،أساسيات علم النفس التربوي(النظرية والتطبيق)، دار الجامعة للطباعة والتوزيع، الأردن،2006م.

28-محمد حسن عبد العزيز، دي سوسير رائد علم اللغة الحديث، دار المعرفة الجامعية، ط1، مصر، 1995م.

29-محمد محي الدين عبد الحميد، دروس في التصريف، المكتبة العصرية، دط، بيروت،1995م.

30-محمود الماضي، معاذ السرطاوي،أحسان الديك،موسى فيشاوي، الشامل في اللغة العربية، المكتبة الوطنية الجزائرية، دط، الجزائر، دت.

31-مازن الوعر، قضايا أساسية في علم اللسانيات، دار طلاس، ط1، سورية،1988.

32-نهاد موسى، مقدمة في علم تعليم اللغة العربية، دار العلوم للنشر، ط1، الجزائر، 1984.

33-نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة، مكتبة الأدب، دط، القاهرة، دت.

الرسائل الجامعية:

1-فاطمة عليوي، اللسانيات البنيوية من خلال كتاب: la linguistique structurale Giulio clepschy (دراسة وترجمة)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، الجزائر 2001

2-وردة قنديل عبد العظيم، البنيوية وما بعدها بين التأصيل الغربي والتحصيل العربي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، غزة،2010.

3-حنفي غانم، الفعل التواصلي في الطور الأوّل من التعليم الإبتدائي-دراسة ميدانية-مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللسانيات التطبيقية، بجاية،2008.

المجلات العلمية:

1-باني عميري، بعض الاعتبارات اللسانية التي يجب مراعاتها عند وضع كتب النحو المدرسية، حوليات جامعة الجزائر، ع3،1989.

2-بشير إبرير، التعليمية معرفة علمية خصبة، مجلة اللغة العربية، ع10، عنابة، دت.

3-جمعة سيد يوسف سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الأعلى للأدب والفنون، ع145، الكويت،دت.

الأنترنات:

1-علي راجح بركات، نظرية بياجيه البنائية في النمو المعرفي أنظر:

www.uning.ch/piaget/informations/infog.htm.

2-يحي بن عبد الله الرافعي، نظرية بياجيه في النمو المعرفي،

WWW.uning.ch/piaget/informations/infog.htm.

المراجع باللغة الفرنسية:

1- Clark,hm ,psychology and language an Introduction to psycholinguistics.

الفهرس

الموضوعات الصفحة

شكر وعرفان.....3

إهداء.....4-5

مقدمة .....أ

الفصل الأول:اللسانيات التطبيقية ودورها في تعليمية اللغة العربية.....9

1-نشأتها 10

2-تعريفها.....10

3-مجالاتها 10

3-1-تعليم الغة الأم 11

3-2-الترجمة.....13

3-3-أمراض الكلام وعلاجها 15

3-3-1-الحبسة.....16

3-3-2-اللجلجة 17

3-3-3-اللعثمة..... 17

4-مصادرها.....18

4-1-اللسانيات النفسية 18

4-2-اللسانيات الاجتماعية 22

4-3-علم التربية.....24

5-نظريات التعلم.....25

5-1-النظرية السلوكية.....26

5-2-النظرية المعرفية لجان بياجيه.....29

5-3-النظرية البنيوية 32

5-3-1-بلومفيد 34

5-3-2-تشومسكي.....36

5-4-النظرية الوظيفية 37

5-4-1-أندري مارتيني 37

الفصل الثاني:مبادئ التعليميات وأثرها على تعليمية اللغة العربية.....39

1-تمهيد 40

2-مبادئ التعليميات وأثرها على تعليمية اللغة العربية.....42

2-1-تكوين المدرسين تكوينا لسانيا حديثا قبل الخدمة وأثناءها.....42

2-2-المتعلم.....45

2-3-المحتوى 46

3-القواعد النحوية والصرفية 47

3-1-النحو 47
1-تعريفه 47
2-القواعد النحوية 49
2-أ-النظرة التقليدية 49
2-ب-النظرة الحديثة 50
2-3-أنواع المعرفة النحوية 50
2-3-أ-معرفة نحوية ضمنية 50
2-3-ب-معرفة نحوية صريحة 51
2-4-التصنيف التعليمي للقواعد النحوية 51
3-2-الصرف 53
3-2-1-تعريفه 53
3-2-2-موضوعه 54
3-2-3-فائدته 55
4-مستويات التحليل اللساني 55
4-1-المستوى الصوتي 55
4-2-المستوى الصرفي 56
4-3-المستوى النحوي 57

4-4-المستوى الدلالي.....58

خاتمة.....60

قائمة المصادر والمراجع.....61

فهرس الموضوعات.....65